جامعة يحيى فارس ـ المدية ـ
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم العلوم الاجتماعية

مستويات الصحة النفسية وعلاقتها بالتشبع بالقيم التربوية لدى طلاب الثانوية

دراسة ميدانية على عينة من طلاب ثانوية مولود قاسم نايت بلقاسم ـ سيدي نعمان ـ المدية ـ

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علم النفس

تخصص : علم النفس العيادي

إعداد الطالبتين :

إبتسام والي

سماح قبلي

إشراف الأستاذ :

نبيل ولد محي الدين

السنة الجامعية 2023 / 2024

دعـــــاء

" اللهم يا من احتويت خلقك بلطفك العظيم، اللهم ارزقنا خير الاقدار

وجميل القدر، إقذف بقلبي رجائك ولا تجعل رجاتي في احد سواك، اللهم وفقني

في تعليمي، اللهم إنا نسألك التقى والهدى والعلم والمعرفة "

"اللهم ارزقنا خير الدعاء وخير العمل وخير النجاح، يارب العالمين

ياعلي يا قدير، حقق أمنياتي واجعل لي ولوالدي مراتب ودرجات

العلا من الجنة"

لا يمتطي المجد من لم يركب الخطرا... ولا ينال العلا من قدم حذرا،

ومن اراد العلا عفوا بلا تعب... قضى ولم يقض من ادراكها وطرا

قال رسول الله محمد ـ صلى الله عليه وسلم ـ :

"من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له به طريقا الى الجنة".

كلمة شكر وتقدير

في البداية الشكر والحمدلله، حمدا كثيرا، جل في علاه فاليه ينسب الفضل كله في

اكمال ــ والكمال يبقى لله وحده ــ هذا العمل وبعد الحمدلله : قال عزوجل:" ومن

شكر فانما يشكر لنفسه " وقال رسوله الكريم ــ صلى الله عليه وسلم ــ

"من لم يشكر الناس لم يشكر الله عزوجل"

نتوجه بجزيل الشكر وعظيم الامتنان الى:

الاستاذ المشرف" نبيل ولد محي الدين" على كل ما قدمه لنا من دعم وتشجيع

ومن توجيهات طوال فترة دراستنا لهذا العمل .

فنسأل الله ان يجازيك خير جزاء وان يكتب صنيعك في موازين حسناته

كما نشكر كل من ساعدنا من قريب او بعيد ولو بكلمة او دعوة صالحة وآخر دعوانا ان الحمدلله رب

العالمين.

إهداء

بسم الله الرحمان الرحيم

{ وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون} صدق الله العظيم .

إلى من بلغ الرسالة وأدى الأمانة، ونصح الأمة، إلى نبي الرحمة ونور العالمين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.

إلى من جرع الكأس ليسقيني قطرة الحبز، إلى من كلت أنامله ليقدم لنا لحظة سعادة، إلى من حصد الأشواك عن دربي ليمهد لي طريق العلم، إلى القلب الكبير(والدي العزيز).

إلى من أرضعتني الحب والحنان، إلى رمز الحب وبلسم الشفاء ، إلى القلب الناصع البياض (والدتي الحبيبة).

إلى من حبهم يجري في عروقي و يتوهج بذكراهم فؤادي، إلى القلوب الرقيقة والنفوس البريئة، إلى رياحين حياتي (إخوتي).

إلى من كان معي في الصغيرة قبل الكبيرة، إلى اليد الخفية التي أعانتني على هذا المشوار، إلى الذي حاول زرع البسمة لطرد الحزن من وجهي، إلى سندي ورفيق دربي (توأم روحي).

إلى جدتي الحنونة، إلى سندي ومسندي أختي ليلى وابنة عمي مريم وبنات خالي نسرين وياسمين وخالتي صبرينة وصديقتي سارة ، ورفيقة عمري وأختي الروحية أمال الغالية.

إلى كل من وسعهم قلبي ولم تسعهم مذكرتي اهدي هذا العمل.

ـــ ابتسام ـــ

إهداء

إلى صاحب السيرة العطرة ،والفكر المُستنير؛

فلقد كان له لفضل الأوَّل في بلوغي التعليم العالي

والدي الحبيب، أطال الله في عُمره

إلى من وضعتني على طريق الحياة،

وجعلتني رابطة الجأش،

وراعتني حتى صرت كبيرة أمي الغالية،

إلى إخوتي؛ كل من فارس ,فايز ,مهدي,إسراء

وصديقاتي أميمة , صبيحة , خليدة

إلى جميع أساتذتي الكرام؛ ممن لم يتوانوا في مد

يد العون لي .

ـ سماح ـ

ملخص الدراسة :

مستويات الصحة النفسية وعلاقتها بالقيم التربوية لدى طلاب الثانوية (دراسة ميدانية على عينة من طلاب ثانوية مولود قاسم نايت بلقاسم –سيدي نعمان–المدية)

اجريت الدراسة في الموسم الدراسي2023\2024 ، واستهدفت الكشف عن العلاقة بين مستويات الصحة النفسية والقيم التربوية لدى افراد العينة بالاضافة الى فحص الفروق ذات الدلالة الاحصائية بين افراد العينة تبعا لمتغير الجنس، وقد طبقت الدراسة مقياسي الصحة النفسية (56 بندا) ومقياس القيم التربوية (63 بندا) على عينة متكونة من 60 طالبا وطالبة من التخصص الادبي ، اختيروا بطريقة عشوائية بسيطة ، وقد اسفرت الدراسة عن النتائج التالية :

– توجد علاقة ارتباطية قوية بين مستويات الصحة النفسية والقيم التربوية لدى طلاب السنة الثانية بثانوية مولود قاسم نايت بلقاسم–سيدي نعمان–المدية.

– عدم وجود فروقات في مستويات الصحة النفسية عند طلاب السنة الثانية بثانوية مولود قاسم نايت بلقاسم –سيدي نعمان–المدية، تعود لمتغير الجنس.

– وجود فروقات في القيم التربوية لدى طلاب السنة الثانية بثانوية مولود قاسم نايت بلقاسم –سيدي نعمان–المدية ، تعود لمتغير الجنس.

الكلمات المفتاحية : مستويات الصحة النفسية، القيم التربوية

Summary of the study:

the levels of mental health and its relationship to educational values among secondary students (a field study on sample of secondary students born qasim knight belkacem-sidi naaman-media).

The study was conducted in the school year 2023.2024, and aimed at revealing the relationship between the levels of mental health and educational values among the sample members, in addition to examining the statistically significant differences between the sample members depending on the gender variable , the study applied the mental health scales (56 items) and the scale of educational values (63 items) to a sample of 60 students from the literary specialization , selected in a simple random way, the study has resulted in the following results:

-There is a strong correlation between the levels of mental health and educational values among the second-year students at Mawlood qasim knight belkacem secondary school.

-There are no differences in the levels of mental health among second-year students at the high school of the birth of qasim knight belkacem-sidi naaman-media , due to the gender variant .

-The existence of differences in educational values among second-year students at the high school of the birth of qasim knight belkacem-sidi naaman-media , due to gender differences.

Keywords: levels of mental health, educational values.

الفهرس

فهرس المحتويات

المحتوى	الصفحة
مقدمة	أ
الباب الأول: الجانب النظري	
الفصل التمهيدي: الاطار العام للدراسة.	
1- الاشكالية	19
2- فرضيات الدراسة	22
3- اهداف الدراسة	22
4- اهمية الدراسة	22
5- تحديد المفاهيم	23
6- الدراسات السابقة	25
الفصل الثاني: مستويات الصحة النفسية .	
تمهيد	32
1- المفاهيم المقاربة للصحة النفسية	32
2- النظريات المفسرة للصحة النفسية	34
3- مستويات الصحة النفسية	36
4- خصائص الشخصية المتمتعة بالصحة النفسية	38

5ـ مظاهر ومعايير الصحة النفسية	40
6ـ الصحة النفسية في المدرسة	43
7ـ اهمية الصحة النفسية بالنسبة للفرد والمجتمع	47
8ـ اهداف الصحة النفسية	48
خلاصة الفصل	49
الفصل الثالث: القيم التربوية.	
تمهيد	51
1ـ القيم التربوية	51
2ـ خصائص القيم التربوية	52
3ـ اهمية القيم التربوية	54
4ـ مصادر القيم التربوية	56
5ـ تصنيف القيم	58
6ـ دور القيم التربوية	60
7ـ المقاربة المعيارية للقيم التربوية	62
خلاصة الفصل	63
الباب الثاني: الجانب التطبيقي	
الفصل الرابع: اجراءات الدراسةالميدانية,	

تمهيد	66
1- الاجراءات المنهجية للدراسة	66
1-1- منهج الدراسة	66
1-2- حدود الدراسة	67
1-3- مجتمع وعينة الدراسة	67
1- 4- ادوات الدراسة	69
1-5- الخصائص السيكومترية للمقياس	74
1-6- الاساليب الاحصائية المستخدمة	75
خلاصة الفصل	75
الفصل الخامس: عرض وتحليل ومناقشة الفرضيات.	
تمهيد	77
1- مناقشة الفرضيات	77
2- مناقشة وتفسير نتائج الدراسة	81
3- الإستنتاج العام	83
خاتمة	86
قائمة المراجع	89
الملاحق	

فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	يبين خصائص العينة من حيث الجنس	68
02	يمثل مقياس ليكرت الثلاثي	69
03	يبين معتملات الارتباط بين فقرات مقياس الصحة النفسية	70
04	يمثل مقياس ليكرت الرباعي	72
05	يبين معاملات الارتباط بين فقرات مقياس القيم التربوية	72
06	يبين معاملات الثبات وفق معادلة الفا كرونباخ	74
07	يمثل نتائج افراد العينة على مقياس الصحة النفسية	77
08	يمثل نتائج افراد العينة على مقياس القيم التربوية	78
09	يبين العلاقة الارتباطية بين المتغير المستقل "مستويات الصحة النفسية" وبين المتغير التابع "القيم التربوية"	79
10	يمثل اختبار فروق الجنسين على مقياس الصحة النفسية	80
11	يمثل اختبار فروق الجنسين على مقياس القيم التربوية	81

مقدمة

مقدمة:

تشكل سنوات الدراسة احدى اهم المحطات لاعداد الفرد من جميع النواحي الجسدية والنفسية والاجتماعية والبيئية، لهذا فالمدارس تلعب دورا هاما في تحسين وصقل تجارب الاجيال، حيث تهدف العملية التربوية الى تنمية وترقية التلميذ الذي يشكل اللبنة الرئيسية لها والوصول به الى الهدف الاسمى وذلك من خلال صورة متكاملة الابعاد: ذهنية، بدنية، صحية، اجتماعية، بيئية ونفسية، ومن هنا لاحظنا ان العناية بالصحة النفسية ومسبباتها والوقاية منها هو الهاجس الذي ارهق بال المختصين في مجال الصحة النفسية، فالصحة تلم جميع نواحي حياة الفرد، فنجدها تدخل ضمن اهتمامات المؤسسة التربوية، ويجب ان تهتم وتحمل على عاتقها مسؤولية الاهتمام والحفاظ، ولم تقف عند هذا الحد، فلقد حاولت بشتى الطرق حمايته من الامراض النفسية او الجسمية على مدى هذه العصور، ومن هنا لاحظنا ان موضوع الصحة النفسية موضوع يهم الصغير والكبير، وهذا يعني الفرد والمجتمع وهي تخص عالم النفس والطبيب وعالم التربية والباحث في ميادين الخدمة الاجتماعية، وهي تهم مسؤول في كل اسرة ومدرسة، وهي تشغل بال الكثيرين وخاصة من يحتل مركز الادارة في المجتمع وتنظيمه.

وتحقق الصحة النفسية للفرد وتوافقه مع نفسه ومع المجتمع والرضا من خلال الالتزام بالقيم التربوية التي تشكل الضمير الجمعي للامة فاذا صلحت القيم صلح المجتمع كله وفي فسادها فساده، فالحياة الانسانية لابد ان تبنى على قيم نبيلة واخلاق فاضلة، اذ يعد تعليمها ضرورة اجتماعية ومسؤولية الجميع، وياتي في مقدمتهم المربيين.

تعد المدرسة احدى اهم وسائط التربية التي يكتسب فيها النشء قيما تربوية اخلاقية حيث تسهم في تنشئتهم تنشئة صحيحة قوية، وتجعلهم يواجهون الحياة بما فيها من صعاب ومشاكل وتحديات ومنه فالمدرسة تعمل جاهدة بشتى الاساليب لانشاء فرد تتوفر فيه أنبل القيم.

ولعل السبب الرئيسي لدراسة علاقة مستويات الصحة النفسية بالقيم التربوية لدى طلاب الثانوية هو ان القيم اول ما يتعرض للتغير في حياتهم الدراسية حيث تتزعزع القيم التي كانت سائدة فيهم من قبل اي في مرحلة المتوسطة ويعاد تشكيلها، وهذا ما ساهم في اختلاف وتباين مستوى الصحة النفسية من طالب الى آخر، لانهاتتأثر سلبا او ايجابا بالمؤثرات البيئية خاصة في مجال الدراسة والعمل.

لهذا تزايد الاهتمام بدراسة القيم التربوية باعتبارها تنال دورا بارزا على مستوى الصحة النفسية للفرد والجماعة، لان تكامل الشخصية واستقرارها وتوافقها يعتمد اعتمادا كاملا على القيم وفقدانها يعرض الفرد الى عدم الاستقرار، فهي عنصر فعال في تحقيق الصحة النفسية.

اذ تعتبر القيم في اي مجتمع اطارا هاما للجماعة ونمط من انماط الرقابة الداخلية في حركتها ومعايير تعرفها، وبما يجعل الفرد يقترب من اطاره الثقافي وماضيه التاريخ ومستقبله الذي ينبغي ان يضعه وفق قدراته الفكرية العليا ولكي يحافظ على المجتمع وعلى تماسكه وسلامة بنيانه لابد من اشراك اعضائه لقيم معينة تسود بينهم وتعمل على وحدته وتساعد في حسن التفاعل بين افراده.

حيث اثبتت العديد من الدراسات ان القيم التربوية تساهم في تحقيق الصحة النفسية، وهذا ما تم التطرق اليه في دراستنا الحالية حول الكشف عن مستويات الصحة النفسية والقيم التربوية ومعرفة طبيعة العلاقة بين مستويات الصحة النفسية والقيم التربوية لدى طلاب الثانوية، والفروق ان وجدت فيهم على اساس الجنس، حيث شملت دراستنا هذه على جانبين اساسيين قسمناهما الى بابين ، اذ شمل الباب الاول الجانب النظري الذي ابتدأناه بفصل تمهيدي تم فيه تحديد الاطار العام للدراسة الذي تضمن صياغة اشكالية البحث وفرضيات البحث كإجابة مؤقتة للتساؤل المطروح وتحديد المفاهيم الاساسية اصطلاحا واجرائيا والتطرق لاهداف واهمية البحث، وفي نهاية الفصل عرضنا بعض الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة وبعد ذلك تطرقنا الى الفصل الثاني حيث تم في هذا الفصل عرض المتغير الاول لهذه الدراسة وهو مستويات

الصحة النفسية حيث قمنا بتحديد المفاهيم المقاربة للصحة النفسية وتطرقنا الى النظريات المفسرة للصحة النفسية، كما حددنا ايضا مستويات الصحة النفسية اضافة الى خصائص الشخصية المتمتعة بالصحة النفسية وذكرنا ايضا اهم مظاهر ومعايير الصحة النفسية و الصحة النفسية في المدرسة اضافة الى ذكر اهمية الصحة النفسية بالنسبة للفرد والمجتمع اخيرا تطرقنا الى اهداف الصحة النفسية.

اما بالنسبة للفصل الثالث فقمنا فيه بتحديد المتغير الثاني للدراسة وهو القيم التربوية حيث تناولنا مصطلحات الدراسة و خصائص القيم التربوية وذكرنا اهمية القيم التربوية ومختلف مصادر القيم التربوية واهم تصنيفاتها ، و تناولنا ايضا دور القيم التربوية و المقاربة المعيارية لها.

اما الباب الثاني فقد شمل الجانب التطبيقي الذي قسمناه الى فصلين، الفصل الرابع تضمن اجراءات الدراسة الميدانية تم فيه التطرق الى المنهج المتبع في الدراسة وتحديد حدود الدراسة ومجتمع وعينة الدراسة وذكر الادوات التي استعملناها في الدراسة اضافة الى الخصائص السيكومترية للمقياس والاساليب الاحصائية ، والفصل الخامس تضمن عرض وتحليل ومناقشة الفرضيات.

وفي الاخير تم وضع الخاتمة وقائمة المراجع والملاحق.

الباب الأول: الجانب النظري

الفصل التمهيدي : الإطار العام للدراسة

1- الإشكالية.

2- فرضيات الدراسة.

3- أهداف الدراسة .

4- أهمية الدراسة .

5- تحديد المفاهيم .

6- الدراسات السابقة.

1- الإشكالية :

منذ فجر التاريخ والإنسان ينفرد عن سائر الكائنات بقدرته على ضبط غرائزه وتوجيهها بما يتوافق مع اعراف وتقاليد المجتمع الذي يعيش فيه فالانسان يولد وينمو ويتفاعل وينضبط داخل نسق مجتمعي ذي قيم وقوانيين ينبغي احترامها والتقيد بها ليستطيع فهم حياته والتغلب على المشكلات التي تواجهه والتوصل الى العيش وتحقيق رسالتهم كافراد مع المجتمع وكل هذا يندرج ضمن ما يسمى بالصحة النفسية والتي قسمت في تعريفها الى فئتين رئيسيتين هما فئة التعريفات السلبية وفئة التعريفات الايجابية، ويرى اصحاب الفئة الاولى ان الصحة النفسية هي الخلو من اعراض الامراض النفسية أي ان الفرد الذي يتمتع بصحة نفسية هو الخالي من اعراض المرض النفسي او العقلي ، بمعنى اخر انعدام حالة المرض عنده ، اما اذا كانت حالة المرض موجودة فهذا يعني ان الصحة النفسية مصابة او متضررة، ولكن لا تصبح الحالة النفسية شاذة الا حين تبلغ درجة شديدة في انحرافها.

اما الفئة الايجابية فعرفت الصحة النفسية على انها قدرة الفرد على التوافق مع نفسه ومع المجتمع والبيئة التي يعيش فيها، وقدرته على مواجهة الصعوبات والازمات النفسية، من غير إضطربات فضلا عن إحساس بالسعادة والرضا، اذ يأخذ التوافق جانبين هما الملائمة أو التلاؤم الذي يرتبط بالبيئة ومطالب الواقع من جميع الجوانب الإجتماعية والإيمانية والطبيعية، والثاني الذي يمثل الرضا الذي يعني إحساس الفرد بالسعادة والتقبل النفسي للبيئة المحيطة به.

(علي محمود، كريم فخري، 2014، ص ص 37،38)

ان الصحة النفسية للانسان تتأثر سلبا أو إيجابا بالمؤثرات البيئية، ومن أكثر هذه المؤثرات الضغوط الحياتية وخاصة في مجال الدراسة والعمل والقيم التي ينشأ عليها ويكتسبها، مما يؤثر على تباين في مستويات الصحة النفسية التي تشمل المستوى المرتفع، المنخفض، المتوسط.

لهذا تزايد الاهتمام بدارسة القيم التربوية بإعتبارها تنال دورا بارزا على مستوى الصحة النفسية للفرد والجماعة، لأن تكامل الشخصية وإستقرارها وتوافقها يعتمد إعتمادا كاملا على القيم وفقدانها يعرض الفرد الى عدم الاستقرار فهي عنصر فعال في تحقيق الصحة النفسية للفرد.

اذ تعد القيم من اهم الموضوعات التي تحتاجها التربية من اجل انجاح ورقي الشعوب وتقدمها لان كل ما يحدث وينشا من اختلافات بين الشعوب يعود الى القيم التي يتبناها كل مجتمع ، لان القيم هي المعيار الضابط لسلوك الامم.

اذ تعمل القيم على تكامل شخصية الفرد وتنميتها حتى يستطيع مواجهة القيم المنحرفة والمحافظة على اتزانه، كما تعمل على الحفاظ على ثقافته وهويته واصالته ومتانته وبنيانه، وبذلك تساعد المجتمع على مواجهة التغيرات التي تحدث فيه .

فالقيم التربوية تلعب دورا هاما في التاثير على الصحة النفسية لدى الطلاب ، عندما يتم نعزيز القيم مثل الاحترام والتعاون في البيئة التعليمية يمكن للطلاب ان يشعروا بالانتماء والدعم ، مما يساهم في تقوية شعورهم بالثقة والتفاؤل، بالاضافة الى ذلك عندما يكون للطلاب فهم جيد للقيم مثل الصدق والعدالة فانهم يمكن ان يكونوا اكثر قدرة على التعامل مع التحديات بشكل بناء وتطوير مهارات التحكم في العواطف وحل المشكلات بفعالية.

وللقيم التربوية دور فعال في هندسة الذات وتفعيل مسارات حيويتها في التوافق مع الذات والاخرين وتحقيق التوافق والصحة النفسية، ومن الفئات الاجتماعية التي يتميز تفاعلها الاجتماعي بخصوصية كونها في مرحلة المراهقة من جهة ومن جهة اخرى كونها في المرحلة الثانوية من التعليم ، فالقيم التربوية قد تكون بالنسبة لهم مطلبا ضروريا والذي من شانه ان يساهم في تحقيق الاستقرار والتوافق والاتزان النفسي

وبالتالي الوصول الى النجاح " وكلها مظاهر الصحة النفسية " ، وهذا ما توصلت اليه دراسة " اسماء المنعم العمري 2003" "التي اظهرت وجود فروق ذات دلالة احصائية في درجة ممارسة الطلبة للقيم" .

الا ان الطلبة في معظم الثانويات اصبحوا يعيشون انواعا كثيرة من الضغوط اغلبها يرجع الى ظروف الطلبة انفسهم كمبدأ الفروق الفردية الذي قد يجعل الطلاب يتباينون في هذا الصدد،وهذا ما توصلت اليه دراسة "عبابنة 2004" "التي اظهرت وجود فروق ذات دلالة اخصائية في اعتقاد الطلبة بالقيم الاسلامية تبعا لمتغير الجنس لصالح الاناث ".

ومن كل هذا نستطيع القول ان البحث الحالي يكتسي طابعا هاما لكونه يربط بين مطلبين مهمين في مجال الدراسات النفسية، مما يجعل موضوع الدراسة الحالية موضوعا مهما حيث سنتعرف على مستويات الصحة النفسية وعلاقتها بالتشبع بالقيم التربوية لدى طلاب الثانوية، وبهدف استجلاء جوانب الاشكالية المطروحة هذه ، تاتي الدراسة الحالية المتمحورة حول التساؤلات التالية :

-هل توجد علاقة بين مستويات الصحة النفسية والتشبع بالقيم التربوية لدى طلاب السنة الثانية بثانوية مولود قاسم نايت بلقاسم-سيدي نعمان-المدية؟

-هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستويات الصحة النفسية لدى طلاب السنة الثانية بثانوية مولود قاسم نايت بلقاسم -سيدي نعمان-المدية، تبعا لمتغير الجنس؟

-هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في القيم التربوية لدى طلاب السنة الثانية بثانوية مولود قاسم نايت بلقاسم -سيدي نعمان-المدية ، تبعا لمتغير الجنس ؟

2- فرضيات الدراسة:

ف1ـ توجد علاقة بين مستويات الصحة النفسية والتشبع بالقيم التربوية لدى طلاب السنة الثانية بثانوية مولود قاسم نايت بلقاسم –سيدي نعمان–المدية .

ف2ـ توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستويات الصحة النفسية لدى طلاب السنة الثانية بثانوية مولود قاسم نايت بلقاسم–سيدي نعمان–المدية ، تبعا لمتغير الجنس.

ف3ـ توجد فروق ذات دلالة إحصائية في القيم التربوية لدى طلاب السنة الثانية بثانوية مولود قاسم نايت بلقاسم–سيدي نعمان–المدية ، تبعاً لمتغير الجنس.

3-أهداف الدراسة : تهدف الدراسة الحالية إلى تحقيق مجموعة من الأهداف، أهمها :

-الكشف عن مستويات الصحة النفسية لدى طلاب الثانوية.

–التحقق من طبيعة العلاقة الموجودة بين مستويات الصحة النفسية والقيم التربوية.

–معرفة ما إذا كانت هناك فروق دالة إحصائياً في مستويات الصحة النفسية لدى طلبة الثانوية على أساس متغير الجنس.

–معرفة ما إذا كانت هناك فروق دالة إحصائياً في القيم التربوية لدى طلبة الثانوية على أساس متغير الجنس.

4- اهمية الدراسة :

تكمن اهمية الدراسة في نوعية الموضوع الذي نسعى لتناوله ، والمتمثل في معرفة مستوى الصحة النفسية لدى الطلبة ، وخاصة ان دراسة الصحة النفسية للطلبة اصبحت موضوع اهتمام المنشغلين بعلم

النفس ، فالصحة النفسية هي حالة من الرفاهية التي يدرك فيها الطالب قدراته والتي يمكن من خلالها ان يتغلب على الضغوطات ، وان يعمل بشكل منتج ويكون قادرا على المساهمة في مجتمعه.

–تناول متغيرين مهمين من اهم المصطلحات في علم النفس الايجابي هما الصحة النفسية والقيم التربوية.

-اهمية دراسة القيم التربوية والتي لها تاثير كبير في سلوك الطلبة اذ انها الحاجز الذي يحمي الانسان من الوقوع في مغريات الحياة.

-اهمية المرحلة التي تناولتها الدراسة ، وهي المرحلة الثانوية ، فالطلبة هم اهل الغد وهم المستقبل المشرق لنهضة اية امة من الامم.

-الافادة من نتائج الدراسة في معرفة مدى تاثير الصحة النفسية على القيم التربوية لدى الطلبة وايضا مدى تاثير القيم التربوية على الصحة النفسية لدى الطلبة.

5– تحديد المفاهيم :

يعتبر تحديد المفاهيم من المسائل الهامة والضرورية في البحث العلمي، ذلك أن هناك الكثير من المفاهيم تتشعب في معانيها ودلالاتها، لذلك على الباحث تحديد مضامين هذه المفاهيم حتى يزيل اللبس والغموض لدى القارئ, وقد حددت مفاهيم الدراسة الحالية كما يلي:

5–1 الصحة النفسية: يعرف عبد الغفار الصحة النفسية بأنها "حالة من التوافق التام أو التكامل بين الوظائف النفسية المختلفة مع القدرة على مواجهة الأزمات النفسية العادية التي تطرأ عادة على الإنسان، مع الإحساس الإيجابي بالسعادة والكفاية ." **(عبد الغفار ,عبدالسلام،2001 ,ص6).**

كما يعرفها أحمد عبد اللطيف على أنها: "حالة من التوازن والتكامل بين الوظائف النفسية للفرد، تؤدي به إلى أن يتكيف بطريقة تجعله يتقبل ذاته ويقبله المجتمع، بحيث يشعر من جراء ذلك بدرجة من الرضا والكفاية."**(أحمد عبد اللطيف أبو أسعد ،2015 ,ص 33).**

فالصحة النفسية اذا ، تعني جملة المؤشرات التي يتمتع بها الشخص والتي تعكس وضع وظائفه النفسية المترابطة والمتكاملة، وأثر ذلك على سلوكه واتجاهاته نحو ذاته و الآخرين والمشاعر المتكونة بناءً على ذلك، بالإضافة إلى التعامل مع أزمات وصعوبات الحياة، وما يصاحب ذلك من شعور بالسعادة والكفاية.

وهذا يعني ضمنيا، الشعور بالكفاءة والثقة بالنفس، المقدرة على التفاعل الاجتماعي ، النضج الانفعالي، القدرة على ضبط النفس، التحرر من اعراض الاضطرابات ، البعد الإنساني والقيمي، تقبل الذات.

5-2 مستويات الصحة النفسية: هي الدرجات المختلفة التي تتوزع عليها الصحة النفسية والتي تختلف من فرد لاخر والمتمثلة في المستوى المرتفع والمتوسط والمنخفض.

(حامد عبد السلام زهران،2005،ص 123).

وتعرف إجرائياً: بالدرجة التي يتحصل عليها كل تلميذ من افراد عينة الدراسة في مقياس الصحة النفسية المستخدم في هذه الدراسة.

5-3 القيم التربوية: معيار الحكم في كل مايؤمن به مجتمع ما من المجتمعات البشرية ، ويؤثر على سلوك أفراده حيث يتم من خلاله الحكم على شخصية الفرد ومدى صدق انتمائه نحو المجتمع بكل أفكاره ومعتقداته وأهدافه وطموحاته. وقد تكون هذه القيم إيجابية أو سلبية لكل ما هو مرغوب فيه ، يمثلها الفرد بصورة صريحة أو ضمنية خفية ، تنعكس آثارها في سلوكه فتحدد حياته التي تتجلى من خلالها ملامح شخصيته. **(إبراهيم الديب،2014، ص50).**

هي المبادئ والمعتقدات الاساسية والمثل والمقاييس او انماط الحياة التي تعمل مرشدا عاما للسلوك ، او نقاط تفضيل في صنع القرار،او لتقويم المعتقدات والافعال والتي ترتبط ارتباطا وثيقا بالسمو الخلقي والذاتي للاشخاص. **Halstead j,and mj taylor,1996,14)**

وهي التي تنبثق من الاهداف العامة للتربية لنقلها الى الاجيال اللاحقة وهي بمثابة موجهات للالتزام بها من قبل المعلمين لما لها من تاثير على تربية النشئ وتتبنى هذه الدراسة تعريفا يتفق وطبيعتها والذي مفاده ان القيم التربوية هي مجموعة من المعايير التي يكتسبها المتعلمون داخل المؤسسات التربوية بطريقة مقصودة او غير مقصودة من خلال المناهج الدراسية الرسمية والخفية والتي تؤثر تاثيرا مباشرا على سلوكهم. **(ليلى احمد عبد الحكيم،2012،ص405)**

التعريف الإجرائي:

تعرف القيم التربوية إجرائياً بالدرجة التي يتحصل عليها الطلبة على مقياس القيم التربوية المستخدم في هذه الدراسة.

6-الدراسات السابقة :

6-1- دراسة عبابنة (2004):

بعنوان "اعتقاد طلبة المرحلة الثانوية والجامعية بالقيم الإسلامية وممارستهم لها بمحافظة المفرق". هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على درجة اعتقاد طلبة المرحلة الثانوية والجامعية بالقيم الإسلامية وممارستهم لها، واستخدم الباحث المنهج الوصفي ، تكونت عينة الدراسة من (509) طالب من مجتمع الدراسة تم اختيارهم بطريقة عشوائية. توصلت نتائج الدراسة إلى أن درجة اعتقاد الطلبة بالقيم الإسلامية عالية، وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اعتقاد الطلبة بالقيم الإسلامية تبعاً لمتغير الجنس لصالح الاناث .

6-2- دراسة عميروش (2005):

بعنوان " الطلبة الجامعيين بين القيم السائدة والقيم المتنحية". والتي هدفت لقياس اتجاهات الطلبة نحو القيم السائدة والقيم المتنحية.واعتمدت الباحثة على المسح الاجتماعي وطبقت الدراسة على عينة قوامها (147)

طالباً وطالبة. توصلت إلى أن الاتجاه العام للطلبة مؤيد للقيم الأصلية ومعارض للقيم الدخيلة على ثقافتهم ولديهم نزوع كبير نحو الانضباط.

6-3- دراسة خليفي نادية (2018):

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الصحة النفسية والضغوط النفسية لدى طلبة الجامعة بالجزائر، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام مقياس الصحة النفسية الذي أعده "سيد عبد الحميد مرسي" ومقياس الضغوط النفسية الذي أعده "عبد الحق لبوازادة"، وبعد التحقق من الخواص السيكومترية لهذه المقاييس في الدراسة الاستطلاعية، تم تطبيقها على عينة قوامها (200) طالب وطالبة، والتي تم سحبها عشوائياً من كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة "مولود معمري" (تيزي وزو), ولقد تم استخدام المنهج الوصفي في أسلوبه الارتباطي نظراً لملاءمته لطبيعة الموضوع، وأظهرت نتائج الدراسة بعد تحليلها إحصائياً باستخدام معامل الارتباط "بيرسون" رفض الفرضية الاولى للدراسة حيث تبين وجود علاقة ارتباطية عكسية دالة إحصائياً بين درجات أبعاد إيجابيات الصحة النفسية (علاقات شخصية وطيدة، مهارات اجتماعية، مشاركة اجتماعية، عمل مشبع، وترويج قيم ومبادئ واهداف) ودرجات أبعاد الضغوط النفسية (الدراسية، الاقتصادية، الأسرية، الشخصية، الاجتماعية الانفعالية) لدى طلبة الجامعة بالجزائر، في حين تم قبول الفرضية الثانية والتي يشير مفادها الى وجود علاقة ارتباطية طردية دالة إحصائياً بين درجات أبعاد سلبيات الصحة النفسية (سلوك غير ناضج، عدم الاستقرار الانفعالي، الشعور بعدم التكافئ ، معوقات بدنية، مقاومة ضعيفة) ودرجات أبعاد الضغوط النفسية (الدراسية، الاقتصادية، الأسرية، الشخصية، الاجتماعية ،الانفعالية) لدى طلبة الجامعة بالجزائر، وتمثلت اهم توصيات الدراسة في ضرورة الاهتمام بالطلبة الجامعيين عن طريق المتابعة و الكفالة النفسية للحفاظ على صحتهم النفسية، وكذا ضرورة إعداد برامج إرشادية وعلاجية للتخفيف من تأثير الضغوط النفسية على حياتهم.

6-4- دراسة د. نبيل منصوري (2018):

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستويات الصحة النفسية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية لدى عينة من التلاميذ المراهقين ولتحقيق ذلك ، استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي على عينة من (200) تلميذ اختيروا بطريقة عشوائية، وطبق عليهم مقياس الصحة النفسية التريبيدي(1997) وتوصلت النتائج الى ان :

ـ توجد مستويات متوسطة للصحة النفسية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

ـ هناك تقارب في البعد النفسي لمستويات الصحة النفسية لدى التلاميذ المرافقين.

وفي ضوء ذلك اوصى الباحثون بما يلي:

ـ البناء الواقعي للاهداف المستقبلية وتجنب بناء الاهداف المستحيلة.

ـ البناء الواقعي للاهداف المستقبلية وتقويمها.

ـ التركيز على البرامج الارشادية والوقائية التي تهدف الى تربية التفكير المنطقي والواقعي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

6-5- دراسة حليمة السعدية بن دحمان وحفصة زايكو (2021):

عُنونت الدراسة بجودة الحياة وعلاقتها بالصحة النفسية لدى طلبة جامعة أدرار، وانطلقت من التساؤل التالي: هل توجد علاقة بين جودة الحياة والصحة النفسية لدى طلبة جامعة أدرار؟ تكونت عينة الدراسة من (60) طالباً وطالبة، تم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة، وتم الاعتماد على المنهج الوصفي باستخدام أدوات جمع البيانات التي تمثلت في استبيان جودة الحياة واستبيان مقياس الصحة النفسية، مقياس جودة

الحياة تضمن 30 فقرة مقسمة على 6 أبعاد: بعد السعادة، بعد الاجتماعية، بعد الطمانينة، بعد الاستقرار النفسي، بعد التقدير الاجتماعي، بعد القناعة ....

أما مقياس الصحة النفسية فتضمن 24 فقرة مقسمة على 3 أبعاد: البعد الجسمي، البعد النفسي، البعد الديني. بلغ ثبات المقياس 0.78 وأكدت نتائج هذه العمليات أن مقياس الصحة النفسية اعلى درجة مناسبة من الصدق والثبات ، وأنه قابل للتطبيق.

6-6- دراسة كلي لمياء (2022):

حيث هدفت هذه الدراسة إلى قياس الصحة النفسية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي. ووصل البحث إلى وجود علاقة بين الصحة النفسية والتحصيل الدراسي، وذلك باستخدام المنهج الوصفي، وللقيام بهذه الدراسة قامت باختيار الفرضيات التالية :

ـ لاتوجد علاقة بين الصحة النفسية والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي.

ـ لا توجد علاقة بين الصحة النفسية للإناث والتحصيل الدراسي للذكور لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي.

ـ لاتوجد علاقة بين الصحة النفسية للعلميين والتحصيل الدراسي للادبيين لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي

ولقد اعتمدت في دراستها على مقياس الصحة النفسية، بحيث يتم التاكد من صدقة وثباته الذي يحتوي على (41) فقرة. بحيث قامت الباحثة بتوزيع اختبار على عينة قدرت بـ (80) تلميذاً وتلميذة، وقسمتها إلى مجموعتين: (40) إناث و(40) ذكور من تلاميذ الطور الثانوي في ثانوية العقيد لطفي بوهران.

التعقيب على الدراسات السابقة:

اظهرت الدراسات السابقة وان كان البعض منها ، موضوعا لا يرتبط مباشرة بموضوع الدراسة الحالية ، الى تنوع وتعدد اهدافها ، كما انها تبنت في غالبيتها المنهج الوصفي الارتباطي ، وسعت الى الكشف عن وجود العلاقات الارتباطية والفروق على اساس مجموعة من المتغيرات الديموغرافية (السن، النوع، التحصص...الخ).

وإن الفئات المدروسة كانت أغلبيتها من شريحة الطلبة ، اما حجوم العينات فكان متفاوتا،عينات صغيرة ومتوسطة و كبيرة، نستعرضها بالترتيب من الاصغر الى الاكبر : 60 طالب وطالبة، 80 تلميذ وتلميذة، 147طالب وطالبة، 200 طالب وطالبة، و509 طالب. وفيما يخص الادوات فقد تنوعت ايضا حسب المتغيرات التي تم قياسها (مثل الصحة النفسية، الضغوط النفسية، جودة الحياة، التحصيل الدراسي، القيم السائدة والقيم المتنحية، القيم الإسلامية)، اما فيما يخص النتائج فيلاحظ :

ـ دراسة عبابنة (2004) :تتمحور نتائجها على ان درجة اعتقاد الطلبة بالقيم الاسلامية عالية ، وجود فروق ذات دلالة احصائية في اعتقاد الطلبة بالقيم الاسلامية تبعا لمتغير الجنس لصالح الاناث.

ـ دراسة عميروش (2005) : توصلت الى ان الاتجاه العام للطلبة مؤيد للقيم الاصلية ومعارض للقيم الدخيلة على ثقافتها ولديه نزوع كبير للانضباط .

ـ دراسة خليفي نادية (2018) تتمحور نتائجها على وجودعلاقة ارتباطية طردية دالة إحصائيا بين درجات أبعاد الصحة النفسية ودرجات أبعاد الضغوط النفسية.

ـ دراسة د/نبيل منصوري (2018) : توصلت نتائج دراسته الى وجود مستويات متوسطة للصحة النفسية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية وهناك تقارب في البعد النفسي لمستويات الصحة النفسية لدى تلاميذ المراهقة.

ـ دراسة حليمة السعدية بن دحمان وحفصة زايكو (2021): أكدت العمليات أن مقياس الصحة النفسية اعلى درجة مناسبة من الصدق والثبات وانه قابل للتطبيق .

ـ دراسة كلي لمياء (2022): تمحورت نتائجها على أن الفروق في الصحة النفسية والتحصيل الدراسي على أساس التخصص،كانت نتائج الدراسة متفقة في وجود فروق دالة إحصائيا في الصحة النفسية والتحصيل الدراسي على أساس التخصص.أما بالنسبة للفروق في الصحة النفسية والتحصيل الدراسي بناءً على اساس الجنس فاتفقت على وجود فروق ذات دلالة احصائية فيهم على اساس الجنس .

ومنه نستخلص ان هناك اختلاف في نتائج الدراسات السابقة سوءا في المستويات او الفروق او طبيعة العلاقة .

وبناءا على مراجعة الدراسات السابقة يبرز إجراء هذه الدراسة في انها من حيث المتغيرات المدروسة مختلفة مع الدراسات المحلية التي لم نتطرق لها مجتمعة لدى فئة المتمدرسين , وهي تختلف عن الدراسات المحلية من حيث اختلاف الإطار الاجتماعي والثقافي الخاص .

الفصل الثاني: مستويات الصحة النفسية.

تمهيد

1- المفاهيم المقاربة للصحة النفسية .

2- النظريات المفسرة للصحة النفسية.

3- مستويات الصحة النفسية.

4- خصائص الشخصية المتمتعة بالصحة النفسية.

5- مظاهر ومعايير الصحة النفسية.

6- الصحة النفسية في المدرسة.

7- اهمية الصحة النفسية بالنسبة للفرد والمجتمع.

8- اهداف الصحة النفسية .

خلاصة الفصل

تمهيد:

تعتبر الصحة النفسية بمعناها الواسع توجيه الأفراد إلى فهم حياتهم والتغلب على مشكلاتهم حتى يستطيعو ان يحققوا رسالتهم كأفراد متوافقين مع المجتمع ، حيث يتبادر إلى أذهان الكثير من الناس أمور عديدة عند ذكر الصحة النفسية وقد يفهمها كل حسب خبرته ، فهناك من يعتقد بأن الصحة النفسية هي السعادة وهناك من يفهمها على انها عدم وجود مرض نفسي وهناك من يفكر بالجنون ، فالذي يتمتع بالصحة النفسية هو العاقل ومن لا يتمتع بالصحة النفسية فهو المجنون، وفي هذا الفصل سيتم التطرق الى اهم الجوانب التي تحدد هذه الظاهرة انطلاقا من مفهومها إلى النظريات المفسرة لها إلى مستوياتها ومظاهرها ومعاييرها وكذا خصائص الشخصية المتمتعة بها وأهميتها وأخيرا أهدافها .

1- المفاهيم المقاربة للصحة النفسية

1-1-الصحة النفسية والصحة الجسمية :

هناك مماثلة بين الصحة النفسية والصحة الجسمية والحقيقة ان الصحة الجسمية مفهوم اقرب الى الفهم والتصور ,وأكثر تجسيدا , فهو يشير إلى ابراء من الأعراض ويقصد به توافر علامات إيجابية في حالة الصحة النفسية كما ان الصحة الجسمية هي حالة من السعادة الجسمية والنفسية والاجتماعية.

(احمد محمد عبد الخالق ,2003,ص62)

1-2- الصحة النفسية والمرض النفسي :

الصحة النفسية والمرض النفسي مفهومات لا يفهم أحدهما إلا بالرجوع الى الآخر، والاختلاف بين الصحة النفسية والمرض النفسي مجرد اختلاف في الدرجة وليس في النوع لان كلاهما يتعلق بالنفس.

(حامد عبد السلام زهران، 1977،ص 10)

1-3-الصحة النفسية والتوافق :

يرى بعض الباحثين ان الصحة النفسية ماهي إلا دراسة للتوافق ويعتمد التوافق على مصطلح التكيف بوصفه مفهوما بيولوجيا، في حين يشير التوافق في علم النفس إلى حالة الانسجام والتواؤم بين الفرد و نفسه ، وبين الفرد وبيئته فالتوافق إما داخلي نفسي أو خارجي اجتماعي وعليه التوافق علامة من علامات الصحة النفسية . **(أحمد محمد عبد الخالق ، 2003 ، ص63)**

1-4-الصحة النفسية بين السوية والعادية:

هي قدرة الفرد على التوافق مع نفسه ومع بيئته والشعور بالسعادة وتحديد أهداف وفلسفة سليمة للحياة يسعى لتحقيقها، والسلوك السوي هو السلوك العادي أو المألوف والغالب على حياة معظم الناس، والشخص السوي هو الشخص الذي يتطابق سلوكه مع تفكيره ومشاعره ونشاطه و يكون سعيدا أو متوافقا شخصيا وانفعاليا واجتماعيا وتعتمد السوية على معايير اهمها المعيار الذاتي ، المعيار الاجتماعي، المعيار الاحصائي ، المعيار المثالي. **(حامد عبد السلام زهران،1977، ص11)**

1-5 - الصحة العقلية:

هي تكيف عقل المرء تكيفا صحيحا مع مجتمعه نتيجة لتوافر عوامل جسدية ونفسية واجتماعية متشابكة . والواقع أن الأطباء وجمهور الناس، لم يدركوا إدراكا كاملا حقيقة الترابط الوثيق للصحة العقلية والظروف الإجتماعية إلا في الصدر الأول من القرن العشرين .

(هبة محمد عبد الحميد، 2009,ص117)

1-6 ـ التكيف :

يعد التكيف مفهوما بيولوجيا في الأصل فالعضوية القادرة على التلاؤم مع شروط البيئة الطبيعية ومفاجأتها تستطيع الاستمرار في البقاء والتي تفشل في التلاؤم فمصيرها إلى الفناء ولأن علم النفس ينظر الى

موضوعاته من زاويتين أساسيتان ، بحيث يعنى بدراسة الوظائف النفسية المختلفة التي تظهر لدى الإنسان، وكما يهتم بدراسة الإنسان من حيث هو كل يعمل، لذلك فالتكيف هو عملية ديناميكية لتفاعل الفرد مع المحيط تستهدف إقرار التوازن بين الفرد من جهة والمحيط من جهة أخرى.

(عطا الله فؤاد ،2009 ، ص21)

2ـ النظريات المفسرة للصحة النفسية:

2-1 - تفسير الصحة النفسية من منظور مدرسة التحليل النفسي:

فيرى فرويد ان الشخص المتمتع بالصحة النفسية هو الشخص القادر على الحب والعمل والإنتاج وركز في نظريته على الصراعات التي تعيق الصحة النفسية ولكنه لم يركز على كيفية تنمية الإنسان لصحته النفسية ,وتتمثل الصحة النفسية الجيدة عند فرويد في قدرة الأنا على التوفيق بين اجهزة الشخصية المختلفة ومطالب الواقع لأنه يوجد دائما صراع بين مطالب الهو ومطالب الواقع .

أما ادلر فيرى ان اساليب التنشئة الاجتماعية لها دورا في تنمية الشخصية وتجاوز مشاعر النقص وتحقيق صحته النفسية وان وجود هدف امام الفرد يسعى لتحقيقه ويعمل على تكوين شخصية قوية قادرة على مواجهة متطلبات الحياة .

أما فروم كان رايه مغايرا تماما لرأي فرويد حيث أكد على دور العوامل الاجتماعية في تكوين الشخصية واعتبر ان المجتمع التسلطي يؤدي الى نمو شخصية سلبية اعتمادية بينما المجتمع المثالي يؤدي الى نمو شخصية منتجة قادرة على الحب وتتمتع بالصحة النفسية .

(العناني،حنان عبد الحميد،2003، ص ص 11ـ12)

2-2- تفسير الصحة النفسية من منظور المدرسة السلوكية :

ترى هذه المدرسة ان السلوك ينشأ من البيئة وأن عملية التعلم تحدث نتيجة لوجود الدافع والمثير والإستجابة بمعنى انه اذا وجد الدافع والمثير حدثت الإستجابة (السلوك) ولكي يقوى الربط بين المثير

والإستجابة لابد من التعزيز اما اذا تكررت الاستجابة دون تعزيز كان ذلك عاملا على اضعاف الرابطة بين المثير والاستجابة اي اضعاف التعلم ، وتقرر هذه المدرسة ان الناس يقومون بسلوك سوي معين لأنهم بهذا الشكل نتيجة للتعزيز .

-ان مفهوم الصحة النفسية عند السلوكيين يتحدد باستجابات مناسبة للمثيرات المختلفة ، إستجابات بعيدة عن القلق والتوتر ,عليه يتلخص مفهوم الصحة النفسية وفقا لهذه الرؤية في القدرة على اكتساب عادات تتناسب مع البيئة التي يعيش فيها الفرد وتطلبها هذه البيئة وقد وجهت انتقادات عديدة لهذه المدرسة ومن اهمها التركيز على اهمية التعزيز الخارجي والدوافع الخارجية للسلوك الانساني وعدم اهتمامها بالتفكير والعواطف والشعور وانعكاس ذالك على هذا السلوك . **(العناني،حنان عبد الحميد،2003، ص12)**

2-3 - تفسير الصحة النفسية من منظور المدرسة المعرفية:

ترى المدرسة المعرفية القدرة على تفسير الخبرات بطريقة منطقية، تمكن الفرد من المحافظة على الامل باستخدام مهارات معرفية مناسبة لمواجهة الازمات وحل المشكلات وعليه فان الشخص المتمتع بالصحة النفسية فهو فرد قادر على استخدام الاستراتيجيات المعرفية المناسبة للتخلص من الضغوط النفسية ويحيى على فسحة امل ولا يسمح لليأس بالتسلل الى نفسه وصاحب هذه النظرية هو "ويليام جمبرسيت" وتؤمن هذه النظرية بمايلي: يجب على العلماء السلوك دراسة العمليات العقلية مثل التفكير والادراك والذاكرة والانتباه واللغة وحل المشكلات، تطبيق العمليات العقلية مع الحياة اليومية ، تنمية الشعور واستعمال الطرق الموضوعية ، التأكيد مثل هذا الشعور.

من خلال نظريات المفسرة للصحة النفسية يتضح بان جميعها تتمحور حول الفرد وامكاناته وقدراته في تحقيقها فمدرسة التحليل النفسي ركزت على قدرة الشخص على منح الحب والعمل والمنتج والفعال ، والسلوكيين اجمعوا على قدرة الانسان على اكتساب عادات تتناسب مع البيئة التي يعيش فيها الفرد وتتطلبها

هذه البيئة في حين رأى المعرفيين تحقيق الصحة النفسية يكمن في قدرة الفرد على استخدام الاستراتيجيات المعرفية المناسبة للتخلص من الضغوط النفسية ويحيى على فسحة امل ولا يسمح لليأس بالتسلل الى نفسه. **(قطيشات و التل ،2009، ص15)**

3ـ مستويات الصحة النفسية:

للصحة النفسية مستويات متتالية للحصول على التوازن وهذه المستويات هي:

3ـ1ـ المستوى الدفاعي:

ففيه يمارس الانسان مظهر الحياة دون جوهرها ويستمر يدافع عن نفسه وبقائه والقيمة الاجتماعية الثابتة، اكثر مما يسعى الى معرفه طبيعتها واطلاق قدرات لتغييرها وهذا المستوى يتصف به اغلب الناس وخاصه في القوى البدائية والتقليدية والمتخلفة ، ويتم التوازن بالدفاع والهجوم معا وهذا المستوى مشروع من الصحة يتمتع به الاغلبية لذلك لا ينبغي ان ينقص توازن الفرد عن هذا المستوى من حقه في الحياة الامنة مادامت قدراته وامكانياته مجتمعة لم تسمح بغير هذا المستوى، ولعل هذا المستوى هو ما اشار اليه "لامبو"lambo مناقشة الصحة النفسية في المجتمعات النامية قائلا ان مفهوم التقبل الاجتماعي هو اكبر علامة لتقويم الصحة النفسية في المجتمعات التقليدية.

(حامد عبد السلام زهران، 1977 ، ص 150)

3ـ2ـ المستوى المعرفي:

وهنا يعرف الانسان اكثر فيدرك كثيرا من طبعه وغرائزه كما يدرك القيم الاجتماعية من حوله ويتقبل هذا وذاك فيحصل بذلك على التوازن، وبهذه الرؤية الواضحة قد لايحتاج الى الكثير من الحيل الدفاعية اذا اعتبرنا ان المعرفة في بعض صورها الدفاع ضد البصيرة الاعمق وهو يصل الى الدرجة من الراحة والتلاؤم ولايثير قدراته الخلاقة للعمل الجديد والتغيير فيكون هدفه اساسا في هذه المرحلة هو الراحة واللذة

والهدوء وربما القراءة او المناقشة العقلية ويصل الفرد الى هذا المستوى من التوازن بالمعرفة وربما الاستبصار الذاتي عن طريق معلم اوكتاب او صديق او طبيب والتوازن عند هذا المستوى لايخلو من الوسائل الدفاعية او ممارسة بعض النشاطات الخلاقة ولكن ليس نشاط بالضرورة للتغيير رغم اصالته ، وهذا المستوى ربما يصف من يطلق عليهم المثقفون وعلى الرغم من انه يعتبر ارقى من سابقه واقرب الى الصفات الإنسانية الا ان يكون فاهما وهو مرتاحا و ان كان هذا هدفا عظيما في حد ذاته.

3ـ3ـ المستوى الانساني:

هذا المستوى وان وصف الانسان كما ينبغي ان يكون ,الا انه لا ينطبق الا على ندرة من الناس في المرحلة الحالية لتطور الانسان .

وهذا المستوى هو غاية تطور الانسان "كنوع " والانسان "كفرد" لانه اذا امتد معنى التكيف الى اهتمام الانسان بوجوده زمنيا كمرحلة من النوع البشري يصل الى الماضي بالمستقبل ، ومكانيا كفرد من البشر في كل مكان اصبحت راحته وصحته لا تتحقق بان يساهم طوليا في التطور وعرضيا في مشاركة الناس ذلك بحياته اليومية ولم ينقص من قدرته على كسب عيش مثلا او تكوين أسرة ورعايتها فانه يكون قد حقق انسانيته وتوازنه على ارقى مستوى معروف للصحة النفسية والحياة .

(حامد عبد السلام زهران، 1977، ص ص150،152)

للحصول على التوازن في الصحة النفسية يجب ان تكون هذه المستويات "الثلاث" المستوى الدفاعي والمستوى المعرفي والمستوى الانساني متتالية فيما بينها، وللوصول الى شخصية متمتعة بصحة النفسية جيدة يجب توفر عدة خصائص تميزها عن الشخصية المرضية ومن اهم هذه الخصائص سنتطرق اليها الان.

4-خصائص الشخصية المتمتعة بالصحة النفسية:

4-1 تقدير الذات: يشعر الافراد المتمتعون بالصحة النفسية بشعور قوي بتقبل ذواتهم وتقديرهم لأنفسهم على نحو طيب ، وهذا التقبل وتقدير الذات يتضمن حب الفرد لنفسه لكنه يختلف على الأنانية كما يختلف كذلك على عشق الذات . **(حنان عبد الحميد القاني، 2011، ص 68)**

4-2 التكيف: ان قدرة الفرد على التكيف مع الوسط الذي يعيش فيه مع التأكد على ان التكيف الملائم لا يتمثل في خضوعه السلبي للوسط الذي يعيش فيه، اذ قد يكون هذا هو احد الاعراض العصابية بل يكون ذا طبيعة دينامية يتأثر فيها الفرد ببيئته ويؤثر فيها، وبالتالي فان التكيف النشيط ملازم لكل المجريات الحياة.

4-3 الشعور بالسعادة: ويتمثل في حب الاخرين والثقة فيهم واحترامهم وتقبلهم والاعتقاد في ثقتهم المتبادلة، ووجود اتجاه متسامح نحو الاخرين "التكامل الاجتماعي" والانتماء للجماعة، والقيام بالدور الاجتماعي المناسب والتفاعل الاجتماعي السليم ، والقدرة على التضحية وخدمة الاخرين والاستقلال الاجتماعي والسعادة الأسرية والتعاون و تحمل المسؤولية الاجتماعية.

(حامد عبد السلام زهران،2005، ص 13)

4-4 الشعور بالسعادة مع النفس: يتمثل الشعور بالسعادة مع النفس في الراحة النفسية كما للفرد من ماضي نظيف، وحاضر سعيد، ومستقبل مشرق والاستفادة من الخبرات اليومية ، و اشباع الحاجات والدوافع النفسية الأساسية والشعور بالأمن والطمأنينة والثقة و وجود اتجاه متسامح نحو الذات واحترام النفس وتقبلها والثقة فيها وهو مفهوم موجب للذات وتقدير الذات حق قدرها.

(احمد عبد اللطيف، 2003، ص 16)

4-5 تحقيق الذات واستغلال القدرات: ان فهم النفس والتقييم الواقعي وتقبل الحقائق المتعلقة بالقدرات موضوعيا وتقبل مبدأ الفروق الفردية واحترام الفروق بين الافراد وتقرير الذات حق قدرها ، و استغلال القدرات والامكانيات يحقق للانسان صحتة وتوافق نفسي جيد. **(عبد الكريم اليماني, 2007 ,ص 06)**

القدرة على مواجهة مطالب الحياة ومشاكلها : و تتمثل في النظرة السليمة الموضوعية لمتطلبات الحياه اليومية ومشاكلها و الإيجابية في مواجهه هذه المتطلبات والقدرة على حل المشكلات، والقدرة على مواجهه المواقف الحياتية وصراعاتها وبذل الجهد للتغلب على هذه الصراعات ، وعدم الاستكانة لها والسيطرة على الظروف الاجتماعية الصعبة والتوافق معها والسعي الى التعرف على كل ماهو جديد في مطالب الحياة ، وعدم الارتكاز على الافكار القديمة وتخطيها.

4-6 التكامل النفسي : ويتمثل في الاداء الوظيفي الكامل والمتكامل المتناسق للشخصية ككل (جسميا, عقليا ، انفعاليا, واجتماعيا) والتمتع بالصحة النفسية و مظاهر النمو العادي.

(حامد عبد السلام زهران ،2005، ص 50)

4-7 السلوك العادي: ويتمثل في السلوك السوي المعتدل المألوف الغالب على حياة اغلبية الناس العاديين والعمل على تحسين مستوى التوافق النفسي. **(احمد محمد عبد الخالق، 2003، ص 17)**

4-8 حسن الخلق: ويتمثل في الآداب والالتزام, وطلب الحلال واجتناب الحرام وبشاشة الوجه, و بذل المعروف وكف الاذى وارضاء الناس في السراء والضراء وحب الخير للناس والكرم وحسن الجوار وقول الحق وبر الوالدين والحياء والصلاح والصدق والبر والوقار والشكر والرضا والعفة والمرونة والاستفادة من الخبرات السابقة ، من خصائص الصحة النفسية ايضا القدرة على التكيف والتعديل والتغيير، مما يتناسب مع مايكون عليه الموقف من اجل تحقيق التكيف و قد يحدث التعديل نتيجة لتغيير طرأ على حاجات الفرد

او اهدافه و بيئته ، كما انه يعدل سلوكه بناء على الخبرات السابقة ولا يقوم بتكرير سلوك فاشل لا معنى له.

4-9 القدرة على مواجهة الاحباط : الفرد السوي لديه القدرة على الصمود للشدائد، دون الاسراف في استخدام الحيل الدفاعية (كالإزاحة ، النكوص، الاسقاط ، احلام اليقظة، العدوان)، وهذا يتطلب كفاءه من جانب الافراد لمواجهه المواقف المحيطة بطريقه تتفق على العمليات الواقعية للموقف ، ان درجه تحمل الفرد للإحباط من اهم السمات التي تطبع شخصيته و تميزه على غيره من الناس.

(صولي ايمان، 2014، ص 37)

وبعد ان تناولنا خصائص الشخصية المتمتعة بالصحة النفسية وتطرقنا الى جميع الخصائص واحدة تلوى الاخرى ادركنا ان الشخصية المتمتعة بالصحة النفسية هي شخصية فريدة خصائصها عبارة عن نقاط قوة ، والان سنستعرض بعض مظاهر ومعايير الصحة النفسية.

5- مظاهر ومعايير الصحة النفسية:

5-1 مظاهر الصحة النفسية : للصحة النفسية مجموعة من المظاهر السلوكية يمكن اجمالها بالمظاهر التالية:

- الاتجاه نحو الذات ويشمل مفهوم واقعي موضوعيه عن الذات والاحساس بالسوية.

- تحقيق الذات ويعني استخدام الفرد لقدراته وامكانياته وتوجيههما نحو المستقبل.

-تكامل الشخصية ويعني الاتساق بين جوانب الشخصية والمقدرة على مواجهه الشدائد وتحمل الاحباط.

-التوجه الذاتي (التلقائية والاستقلالية) ويعني تحديد الفرد لأهدافه بما يتفق مع حاجاته وتعديلها بسهوله عند الضرورة.

– ادراك الواقع ويعني التحرر من مسايرة الواقع دائما وحساسيه الاجتماعية المعقولة.

– السيطرة على البيئة وتعني الكفاءة في الحب واللعب والعلاقات الاجتماعية وحل المشكلات بطريقه فعالة.

– الشعور بالكفاءة والثقة بالنفس ويعني احساس الفرض بان لديه من الامكانات ما يجعله قادرا على العطاء والمواجهة.

– المقدرة على التفاعل الاجتماعي وتعني القدرة على تكوين علاقات انسانية مشبعة وايجابيه.

– النضج الانفعالي والمقدرة على ضبط النفس ويعني الثبات وعدم التناقض الانفعالي وعدم التذبذب الانفعالي ازاء المواقف المتشابهة.

– المقدرة على توظيف الطاقات والامكانات ويعني الاقبال على الحياة ببساطة ومثابرة وتخطيط.

– الخلو السني من الاعراض العصابية ويعني الخلو من الانماط السلوكية المصاحبة للاضطرابات النفسيه مثل الاكتئاب والقلق والتوتر النفسي .

– تبني اطار قيمي وانساني ويعني اطار من القيم الإنسانية والالتزام بها مثل العدل والأمانة والصدق والوفاء والمساندة .

– الاقبال على الحياة مع الشعور بالسعادة والرضا. **(الحواشي احمد ، 2004 ، ص ص03-04).**

2-5 معايير الصحة النفسية : هناك أربع محكات اساسية نستطيع الاعتماد عليها في الحكم على تحقيق الصحة النفسية وهي :

-الخلو من الاضطراب النفسي: وهو المعيار الأول الضروري لتوافر الصحة النفسية، ولكن مجرد غياب المرض النفسي لا يعني توافر الصحة النفسية، لأن هناك معايير وشروط أخرى يجب توافرها هي الثلاث التالية:

5-2-1-التكيف بأبعاده وأشكاله المختلفة : التكيف النفسي الذاتي من حيث التوفيق بين الحاجات و الدوافع والتحكم بها وحل الصراعات، و التكيف الاجتماعي بأشكاله المختلفة (المهني، المدرسي، الأسري) .

5-2-2-تفاعل الشخص مع محيطه الداخلي والخارجي (الادراك الصحيح للواقع):

ويتدخل هذا المعيار مع سابقه ، لان عملية التكيف تجري حين يتفاعل الشخص مع بيئته الداخلية والخارجية، فالتفاعل مع المحيط الداخلي يتضمن فهم الشخص لذاته ومعرفة قدراته ودوافعه واتجاهاته، والعمل على تنميتها وتطويرها وتحقيقها، اما التفاعل مع المحيط الخارجي فيتضمن فهم الواقع وشروطه "ومتغيرات البيئة وظروفها" ، والعمل على التوافق معه لابعاد الخطر عن الذات وتعديل السلوك لتحقيق الانسجام المطلوب، واخيرا العمل المنتج خلال سعي الفرد لتحقيق ذاته.

5-2-3-تكامل الشخصية: والتكامل بالمعنى العام هو انسجام الوحدات الصغيرة في وحدة اكبر، أي اندماج عناصر متمايزة فيما بينها علاقات ويقصد بتكامل الشخصية (التناسق والتكامل ضمن وحدة الشخصية) هو انتظام مقوماتها ، وسماتها المختلفة وائتلافها في صيغة ، وخضوع هذه المكونات

والسمات لهذه الصيغة فالشخصية المتكاملة هي الشخصية السوية "دليل الصحة النفسية" ، اما تفكك الشخصية وعدم تكاملها فهي الشخصية المضطربة. **(محمد قاسم عبد الله ،2008، ص 02).**

وبعد تناولنا مظاهر ومعايير الصحة النفسية، سنعرض الصحة النفسية في المدرسة باعتبارها المؤسسة الرسمية التي تقوم بعملية التربية ونقل الثقافة المتطورة، وتوفير الظروف المناسبة للنمو جسميا وعقليا وانفعاليا واجتماعيا.

6-الصحة النفسية في المدرسة :

المدرسة هي المؤسسة الرسمية التي تقوم بعملية التربية ونقل الثقافة المتطورة، وتوفير الظروف المناسبة للنمو جسميا وعقليا وانفعاليا واجتماعيا.

عندما يبدا الطفل تعليمه في المدرسة يكون قد قطع شوطا لا باس به في التنشئة الاجتماعية في الأسرة، فهو يدخل المدرسة مزودا بالكثير من المعلومات والمعايير الاجتماعية والقيم والاتجاهات.

المدرسة توسع دائرة هذه المعلومات والمعايير والقيم والاتجاهات في شكل منظم ، وفي المدرسة يتفاعل التلميذ مع مدرسيه وزملائه ويتأثر بالمنهج الدراسي بمعناه الواسع علما وثقافة، وتنمو شخصيته من كافة جوانبها.

وفيما يلي بعض مسؤوليات المدرسة بالنسبة للنمو النفسي والصحة النفسية للتلميذ:

-تقديم رعاية نفسية لكل طفل ومساعدته في حل مشكلاته ، والانتقال به من طفل يعتمد على غيره إلى راشد مستقل معتمدا على نفسه متوافقا نفسيا.

- تعليمه كيف يحقق أهدافه بطريقة ملائمة تتفق مع المعايير الاجتماعية، مما يحقق توافقه الاجتماعي.

-الاهتمام بالتوجيه والارشاد النفسي للتلميذ .

-الاهتمام بعملية التنشئة الاجتماعية في التعاون مع المؤسسات الاجتماعية الأخرى، وخاصة الأسرة.

-مراعاة كل ما من شانه ضمان نمو الطفل نموا نفسيا سليما.

وتستخدم المدرسة أساليبا نفسية عديدة تربوية اثناء تربية التلاميذ ، منها دعم القيم الاجتماعية عن طريق المناهج ، وتوجيه النشاط المدرسي بحيث يؤدي الى تعليم الأساليب السلوكية المرغوبة والى تعليم المعايير والادوار الاجتماعية والقيم والثواب والعقاب، وممارسة السلطة المدرسية في عملية التعليم ، والعمل على فطام الطفل انفعاليًا عن الأسرة بالتدريج، وتقديم نماذج صالحة للسلوك السوي اما في شكل نماذج تدرس لهم ، او نماذج يقدمها المدرسون في سلوكهم اليومي مع التلاميذ، وتؤثر العلاقات الاجتماعية في المدرسة على الصحة النفسية للتلميذ والتوافق المدرسي على النحو التالي :

-العلاقات بين المدرس والتلاميذ التي تقوم على اساس من الديمقراطية والتوجيه والارشاد السليم، تؤدي الى حسن العلاقة بين المدرس والتلاميذ والى النمو التربوي والنمو النفسي السليم.

-العلاقات بين التلاميذ بعضهم البعض، التي تقوم على اساس من التعاون والفهم المتبادل تؤدي الى الصحة النفسية.

-العلاقات بين المدرسين والاسرة التي تكون دائمة الاتصال، وخاصة عن طريق مجالس الاباء والمعلمين ، تلعب دورا هاما في احداث عملية التكامل بين الاسرة والمدرسة في عملية رعاية النمو النفسي للتلاميذ.

وتعددت مجالات تطبيق الصحة النفسية في المدرسة في فلسفتها وفي ادارتها وفي مناهجها، وفي مدرسيها والعناية بتلاميذها ، والعلاقات بين المدرسة والاسرة...الخ.

إن المدرسة التقديمية والتربية التقديمية بعكس المدرسة التقليدية والتربية التقليدية، رسالتها التربية بمعناها الواسع، فالتربية عملية حياة يتعلم فيها الفرد الحياة عن طريق نشاطه هو وبتوجيه من المربي، ووظيفة المدرسة التقدمية وهدف التربية التقدمية هي تكوين ونمو وتوجيه شخصية التلميذ من كافة جوانبها جسميا و عقليا وانفعاليا واجتماعيا في تواز وتوازن.

إن التحصيل العلمي واكتساب المعارف والمعلومات ليس ولا ينبغي أن يكون بؤرة تركيز في المدرسة، ولكن يجب أن يضاف إلى ذلك الاهتمام بتوافق التلميذ شخصياً، وبصحته النفسية والجسمية وبتكوين عادات سلوكية سليمة ، واتجاهات موجبة نحو المدرسة ونحو العمل ونحو الأشخاص بصفة عامة، حتى يصير إنسانا صالحًا .

وفي وضع المناهج يجب عمل حساب الصحة النفسية للتلاميذ والمربيين أيضًا، فيجب الاهتمام بملائمة المناخ الاجتماعي في المدرسة داخل وخارج الفصل في النشاط المنهجي ، والنشاط خارج المنهج، وباختصار يجب عمل حساب كل الخصائص النفسية للتلميذ حسب مرحلة النمو التي يمرو بها.

أما عن الدور المدرس في العملية التربوية، فنلاحظ عليه ما يلي:

– يلعب المدرس دورًا هاما في عملية التربية وفي رعاية النمو النفسي، وتحقيق الصحة النفسية للتلميذ، فهو دائما التأثير في التلميذ منذ دخوله المدرسة حتى تخرجه، وهو نموذج سلوكي يحتذ به التلميذ ويتقمص شخصيته ويقلد سلوكه، وهو ملقن العلم والمعرفة وينمي معارف التلاميذ وهو موجه سلوك يصحح سلوك التلميذ الى الأفضل عن طريق وضعه في خبرات سلوكية سوية .

– المدرس ليس ناقل معلومات ومعارف فقط ، ولكنه بالإضافة إلى ذلك معلم مهارات التوافق ، ومشخص مظاهر واعراض أي اضطراب سلوكي ، ومصحح ومعالج لهذا الاضطراب .

– يجب أن يتمتع المربون (المعلمون والآباء) أنفسهم بالصحة النفسية، ففاقد الشيء لا يعطيه، ويتطلب ذلك تحقيق الأمن النفسي والاستقرار النفسي والتوافق مع التلاميذ ، والديمقراطية في التعامل معهم، وأن تكون النظرة إلى الحياة نظرة إيجابية متزنة .

– مشكلات المدرسين ومظاهر سوء توافقهم الشخصي والاجتماعي، يجب العمل على حلها، ومن هذه المشكلات ما يتعلق بالناحية الاقتصادية ، والوضع والمكانة الاجتماعية والتعب والإرهاق والانهاك، ونقص الإمكانيات وقلة تعاون الوالدين.

–تتأثر الصحة النفسية للتلاميذ بشخصية المربي، الذي يجب أن يكون قدوة صالحة لتلاميذه في سلوكه، ان المربي الذي يقول ما لا يفعل يجب أن يعلم أن خير ما يعلمه لأبنائه قوله: افعلوا مثلما أفعل وليس مثلما أقول. –يجب أن يكون في الحسبان أنه كلما كانت العلاقة سوية بين المربين والأولاد، وبين الأولاد بعضهم وبعض، وبين المدرسة والأسرة، كلما ساعد ذلك على حسن توافقهم النفسي وشعورهم بالأمن، مما يؤدي إلى النجاح والتوفيق، ولذلك يجب العمل على تكوين اتجاهات موجبة لدى المربين، وذلك عن طريق التوجيه والإرشاد للمربين ومجالس الاباء والمعلمين .

(عبد الحليم، 2005، ص ص 18ـ 21).

7- أهمية الصحة النفسية بالنسبة للفرد والمجتمع :

ان اهميتها بالنسبة للفرد كونها تساعده على التوافق الصحيح في المجتمع وكذلك تساعد الفرد على جعل حياته النفسية خالية من التوترات والصراعات المستمرة، مما جعله يعيش في طمانينة و سعادة وان الفرد الذي يتمتع بالصحة النفسية هو الفرد المتوافق مع نفسه والذي لم تنفذ الصراعات بين قواه الداخلية وطاقته النفسية ، كما ان الصحة النفسية تجعل الفرد اكثر قدرة على الثبات والصمود حيال الشدائد والازمات ومحاولة التغلب عليها دون الهروب منها ، لان الصحة النفسية تساعد الفرد على فهم نفسة والاخرين وجعل الفرد قادرا على التحكم في عواطفه وانفعالاته ورغباته مما يجعله يمتلك السلوك الذي ينال رضاه ويرضي الذين يتعاملون معه وتجعل الفرد متمتعا بالاتزان والنضج الانفعالي و بعيدا عن التهور والاندفاع، وهذا عامل هام من العوامل التي تجعل الفرد لا يجري وراء الاشاعلت المدمرة للمجتمع.

(محمد العبيدي ,2009، ص ص13.11).

- اما الاهداف السلوكية المتعلقة بتكيف الفرد مع مجتمعه وعالمه الخارجي المرتبط به فيمكن عرضها على النحو التالي:

- تمكين الفرد من ممارسة النشاط العدواني , والبناء مع الأخرين من أبناء مجتمعه .

- نشأة الفرد على حبه للأخرين وتبادل الثقة معهم .

- تنمية روح التضحية عند الفرد من أجل صلاح المجتمع .

- إدراك الفرد لضرورة مشاركته في دفع عجلة الحياة الاجتماعية نحو التقدم والتطور محليا وقوميا وعالميا .

– تنمية قدرة الطالب على كسب ود الأخرين وحبهم له وتقديرهم لمواقفه .

(سليمان إبراهيم ,2015,ص ص 14 ,15)

8–أهداف الصحة النفسية:

تهدف الصحة النفسية بصفة عامة إلى مساعدة الأفراد على التعديل والتغيير في سلوكياتهم وفقاً للخبرات التي مروا بها، أي الخبرات السابقة و تمكنهم من تحقيق النجاح في مختلف المجالات ، ومجابهة الازمات و التحديات التي تعترضهم، ومساعدتهم على التكيف مع المواقف الجديدة، ويمكن إجمالاً تلخيص أهم أهداف الصحة النفسية حسب رأي "رحماوي" إلى:

– المحافظة على سلامة الفرد والجماعة من المرض .

– فهم العلاقة بين تجارب الحياة ونمو الشخصية.

– مكافحة الاضطرابات النفسية والعقلية والانفعالات الخلقية ، لما لها من آراء مدمرة تهدد الإنسانية.

–انتشار مبادئ الصحة النفسية ونشر الوعي الصحي النفسي بصفة خاصة، حتى يساعد ذلك على الوقاية من الأمراض النفسية والانحرافات الخلقية. **(سعاد جير سعيد، 2008، ص 55)**

لقد تناولنا في هذا الفصل أهم النقاط حول الصحة النفسية من مفاهيم مقاربة لها، كما أشرنا إلى أهميتها ومستوياتها وأهدافها وخصائص الشخصية المتمتعة بها، وتطرقنا إلى بعض المعايير ومختلف النظريات المفسرة للصحة النفسية ، وما يمكن استخلاصه من خلال ما اشرنا اليه ان الصحة النفسية علم يستطيع أن يقدم الكثير نحو تحقيق شخصيات إيجابية متكيفة مع نفسها ومع مجتمعها قادرة على تجنب

كل ما يعصف بحياتهم ويسبب لهم الاضطراب والقلق، كما أنها تعنى بمساعدة الأفراد على تأدية أدوارهم في الحياة في احسن صورة ، مما يجعلهم في حالة من الرضا والسعادة والثقة بالنفس.

خلاصة الفصل:

يتبين من خلال ما تطرقنا اليه في هذا الفصل ان الصحة النفسية يصعب تعريفها نظرا لاختلاف التوجهات ونسبتها التي تتغير حسب عدة عوامل ، منها الشخصية والاجتماعية والثقافية فلا تتحقق الصحة النفسية الا باشراك عدة عناصر مهمة ولا تقوم الصحة العامة الا بتعزيز الصحة النفسية ، فليس هناك صحة بدون صحة نفسية ، ومن اجل تحقيقها كان لا بد من الفهم الجيد لمختلف الاختلالات التي يمكن ان تعرقل تحققها.

الفصل الثالث: القيم التربوية

تمهيد

1ـ القيم التربوية.

2ـ خصائص القيم التربوية.

3ـ أهمية القيم التربوية.

4ـ مصادر القيم التربوية.

5ـ تصنيف القيم.

6ـ دور القيم التربوية.

7ـ المقاربة المعيارية للقيم التربوية.

خلاصة الفصل

تمهيد:

تعد القيم في العمل التربوي لها دور كبير حيث يعتبر غرس القيم في نفوس الأطفال وخاصة في المرحلة العمرية المبكرة هو هدف أساسي لكل المؤسسات التربوية داخل المجتمع وكل التنظيمات التي يريد المجتمع أن تتحقق في كل مجالاته ويكون من خلال تحديد قيم لا تخرج التربية عنها ومنه سنتناول في هذا الفصل اهمية القيم ومصادرها وأهم تصنيفاتها ثم أهم خصائصها ودورها والمقاربة المعيارية لها.

1-القيم التربوية:

تعرف القيم التربوية بأنها هي التي تنبثق عن الأهداف العامة للتربية لنقلها إلى الأجيال اللاحقة وهي بمثابة موجهات للالتزام بها من قبل المعلمين لما لها من تأثير على التربية النشء .

(عايد أحمد، سليمان دياب،2006،ص 411).

وتتبنى هذه الدراسة تعريفا يتفق وطبيعتها والذي مؤداه أن القيم التربوية هي مجموعة من المعايير التي يكتسبها المتعلمون داخل المؤسسات التربوية بطريقة مقصودة أو غير مقصودة من خلال مناهج الدراسة الرسمية والخفية والتي تؤثر تأثيرا مباشرا على سلوكهم .

(فواز بن عقيل ،أسامة محمود ،2011،ص 334)

ان موضوع القيم من اهم المواضيع الاكثر شيوعا في عصرنا الحالي نظرا لاهميته البارزة في المجتمع ، بحيث انها تحافظ على سوية سلوك الافراد وتوجه تصرفاتهم ، وبالتالي تحافظ على تجانس المجتمع وتماسكه وترابطه ، والان سنتطرق الى عرض اهم خصائص القيم التربوية.

2- خصائص القيم التربوية:

على كل من يقوم بفعل غرس القيم لخدمة العملية التعليمية التربوية توظيف هذه الخصائص:

2-1-الثبات: أي الاستفادة من تجارب السابقين مثال على ذلك تأكد أن السر في قيام ونهضة كل أمة هو قوة تمسكها بذاتها وشخصيتها المستقلة والمحافظة على هذه الثوابت .

2-2-الشمول: على القيم التربوية أن تلبي كل المكونات الأساسية لشخصية الطالب أي ان تحقق الشمول والتوازن التربوي الذي يضمن قوة الشخصية وتكاملها وقدرتها على النجاح في كافة مجالات الحياة (الجانب الأخلاقي والسلوكي والبدني والعقلي والعقائدي والتعبدي والاجتماعي والنفسي).

2-3-التوازن: وهي الموازنة بين كل قيمة فهناك قيم أساسية وأخرى تكميلية وان توزع الأدوار والأدوات دون إفراط أو تفريط فكل فرد له دوره حسب طبيعتة عمله واتصاله بالتلميذ وكل نشاط له دوره حسب طبيعته وأهميته ووقته مثل قيمة حب التعلم ثم تليها قيمة الصبر ثم تليها قيمة التكافل، لذلك فإن التوازن والتوزيع للقيم بشكل حسن يحفظ للطالب التفوق الدراسي والتوفق في حياته وعدم الفشل الدراسي والانطواء وغيرها.

2-4-التوثيق : هي ضرورة التأكد من مصدر هذه القيمة من (القرآن ،حديث ، صحابي ، قياس، عرف، تقاليد) كذلك التوثيق التاريخي والعلمي من حيث السابقون سواء من نجح منهم أو من فشل.

2-5-مواكبة الفطرة الإنسانية: أي مراعاة وإعلاء الجانب الإنساني والعاطفي عند تعاملك مع التلميذ، القيم الإسلامية (الربانية) ستمنحك الكثير من السهولة واليسر في التعامل مع فطرة التلميذ وغرس القيمة المستهدفة مثلا: تفعيل الشعائر التعبدية من خلال شعيرة الصلاة فيها تعلم التلميذ النظام والدقة والمواساة وتنظيم الوقت وغيرها.

2-6-العملية: "من عمل بما علم ورثة الله مالم يعلم" حديث شريف أي استخدام الوسائل العملية بأكبر قدر ممكن ويكتفي بالوسائل النظرية لعرض وتوضيح القيمة فقط ومن الأفضل أن يسبق او يوازي الأسلوب العملي الأدوات النظرية وليس العكس. **(زهراء احمد عثمان الصادق،2009،ص73)**

2-7-ارتباطها باليوم الآخر: هي ربط كل قيمة باليوم الآخر مما يسهل إشباع هذه القيمة والتمسك بها لدى الطالب مثل: **قوله تعالى** ""... **فأما من ثقلت موازينه(5) فهو في عيشة راضية(6) وأما من خفت موازينه(7) فأمه هاوية (8) وما أدراك ما هية(9) نار حامية(10)** "" **(سورة القارعة)** ،يقصد هنا ليس امتلاك الفرد لهذه القيم بالمعرفة والإيمان بها فقط بل العمل الصحيح فالعبرة بالعمل والتطبيق ليس العمل والحب فقط فالإيجابية في الاية5،6 ، بر الوالدين ،الصدق ،الوفاء ،التفوق،حفظ الوقت ،صلة الرحم، والسلبية في الاية7 .

2-8- فاعليتها :أي أنها المحرك الأساسي لسلوك الفرد والجماعة وامتلاكها لأدوات القيم والتدريب والتنفيذ الجيد .

2-9- ترتيبها أولويات: يجب الترتيب والتنسيق من خلال المصادر ، فهناك المصدر الأول ثم المصدر الثاني وهكذا ، وفي التطبيق الفرض والواجب والضروري وهكذا.

2-10- تطويرية نهضوية: كلما تمسك الفرد بها إرتقى وتطور ونهض.

(ابراهيم الديب،2014،ص ص81،83)

بعد ان تناولنا اهم الخصائص في القيم التربوية والتي وجب على كل من يقوم بفعل غرس القيم لخدمة العملية التعليمية التربوية توظيف هذه الخصائص ، سنتطرق الان الى تناول اهمية القيم .

3ـ أهمية القيم:

للقيم التربوية أهمية في حياة الإنسان و تتجسد فيما يلي:

3-1-بالنسبة للفرد: تعتبر هي المصدر الأساسي لما يصدر عنه من مشاعر واحاسيس وافكار وطموحات وأمان ومن ثم أقوال وأفعال فهي المكون الحقيقي لشخصيته المميزة عن غيره.

-هي التي تحدد مكانته وقدرته وقيمته في المجتمع الذي يعيش فيه .

- سياج وحصن يحمي الأفراد من الانحراف.

- هي الأحكام المعيارية والإطار المرجعي الذي يحكم وينظم تصرفات الإنسان .

-هي الأحكام المعيارية التي يستند إليها الفرد في تقييم سلوكه وسلوك الآخرين من حوله.

(ابراهيم الديب،2014، ص ص 13،10)

-تعتبر القيمة التربوية مهمة بالنسبة للفرد وذلك لإرتباطها بميولاته واهتماماته وذلك باعتبار القيم مكتسبة يتعلمها الفرد عن طريق التنشئة الاجتماعية.

-تهيئ للأفراد اختبارات معينة وتحدد السلوك الصادر عنهم بمعنى آخر تحدد شكل للإستجابات وبالتالي تلعب دورا مهما قي تشكيل شخصية فردية وتحديد أهدافها في إطار معياري صحيح.

(جبريل بن حسن العريشي ،2015، ص 85).

-وتعتبر القيم مهمة لأنها تشعر الفرد بالاحساس بالناس ومواجهة الضعف الذي يولد بداخله وتساهم في تنمية عقل الفرد وتساعده على معرفة ذاته وفهم الحياة وتشعره بالمسؤولية.

3-2-بالنسبة للمجتمع: تلعب القيم دورا أساسيا في توجيه ميول وطاقات المجتمعات والأمم إذ أنها المصدر والموجه والقانون والمعيار والضابط المنظم للأفكار والمشاعر والجهود والطاقات والموارد والأفراد والمجتمعات والأمم.

-المجاهدة والمثابرة وبذل الجهد وبذل الجهد والمشقة والاستعداد النفسي لذلك والتخلي عن روح وحب الراحة والرفاهية بما يناسب ويعد مطلبا اساسيا لمرحلة النهوض .

-تحفظ المجتمع تماسكه وقوته كما تحدد له أهدافه العليا ومبادئه الثابتة التي تضمن انتظام حياة الأفراد والجماعات في سلام وأمان .

-تلعب دورا أساسي في تنمية المجتمع خاصة عندما يتبع المجتمع منظومة قيمية عالية الجودة .

-تواكب طبيعة المرحلة التي يمر بها المجتمع.

3-3-بالنسبة للأمة وأمنها القومي: أثبتت أحداث التاريخ الإنساني أن لكل أمة ثلاث مصادر أساسية تحفظ لها قوتها ونقاؤها وقدرتها على الاستمرار وذلك على مستوى الحضارات الإنسانية المختلفة فهي على الترتيب حسب أهميتها .

-منظومة القيم التي يتبناها ويعيش بها ولها مقدار تمسك اهلها بها والتي تحمي البنيان الاجتماعي للأمة.

-قدرتها العلمية ومن ثم الاقتصادية.

-قدرتها العسكرية.

والأولى هي الاداة الرئيسية لتحقيق الثانية والثالثة ، وكذلك نجد أن موضوع القيم التربوية إستمرار للاهتمام به داخل مجالات متعددة كما أنه هو الذي يوجه سلوك الأفراد وأحكامهم واتجاهاتهم فيما يتصل بما هو مرغوب فيه او مرغوب عنه من أشكال السلوك في ضوء قبل ما يضعه المجتمع من القواعد ومعايير. **(ابراهيم الديب،2014،ص ص17،13)**

4ـ مصادر القيم التربوية:

4-1ـ الدين: حيث يمثل الدين المصدر الأساسي في تحديد القيم التي تسير وتوجه أفراد المجتمع الواحد حيث حدد الدين الإسلامي قيمنا وأساليب وطريق حياتنا من خلال الحب الإلهي والحلال والحرام في صورة حاسمة ويحدد السلوك بوصفه طاعة لأوامر الله وتوجيه الإنسان الذي استخلفه الله في الأرض والإنسان المسلم يلجأ إلى القرآن والسنة النبوية في توجيه وتعديل حياته وسلوكه .

(عمر أحمد الهمشري،2009،ص315).

4-2ـ الأسرة: تعد النواة الأولى للمجتمع ومن أهم الجماعات الاجتماعية التي تتولى غرس القيم التي اتفق عليها المجتمع ككل وفي نفس الوقت تغرس في أفرادها القيم التي تعتقدها الأسرة ذاتها، وهي لا تنقل لأفرادها كل عناصر الثقافة بل تقوم بعملية قيمية تقويمية وتحليلها وتفسيرها وتوضح الأسس التي تقوم عليها فالطفل يتلقى التراث الثقافي بأعين الأسرة وهو يتعلم منها عن طريق المواقف والإرشادات والدلائل الاجتماعية التي يستعملها وتظل الأسرة هي الوسط الوحيد بين الطفل وثقافة المجتمع.

4-3ـ المؤسسات التعليمية: تمثل المؤسسات التعليمية والتربوية الذراع المساند لدور الأسرة في تشكيل وغرس القيم لدى الناشئة. **(عمر احمد الهمشري، 2009، ص316)**

وهناك أهمية بالغة للمؤسسات التربوية في غرس القيم وخصوصا المدرسة التي تعتبر من أهم المؤسسات التربوية عناية بالقيم ،حيث تهتم المناهج بما فيها من دروس وأنشطة متعددة بإصال وتوصيل القيم إلى التلاميذ ، ويكون ذلك التأثير أفضل كلما كانت الأساليب وطرق التدريس قائمة على أسس سليمة.

4ـ4 الخبرة السابقة والثقافة: تشير الدراسات أن الثقافة السائدة في المجتمع الإسلامي مصدر أساسي للقيم لدى الطفل في المجتمع الذي يعيش فيه تنتقل له عن طريق التربية والتنشئة الاجتماعية من جيل إلى جيل فكان جيلا من الأجيال يعلم الجيل الذي يليه أساسيات القيم الاجتماعية والجيل اللاحق يقوم بتعديلها فقط وفق لظروفه والخبرات السابقة.

4ـ5ـ جماعة الرفاق: برزت أهمية هذه الجماعة في تشكيل القيم للأفراد في العقود الأخيرة مع التحولات الاجتماعية ويمكن أن تؤدي دورا هاما في تدعيم هذه القيم التي يسعى إليها المجتمع نظرا لتقارب السن واالمستوى الاقتصادي والاجتماعي هاته التي تشكل عاملا أساسيا في تكوين قيم مشتركة توجه سلوكايات كل الأقران وكسب الاتجاهات والأدوار الاجتماعية لأفرادها وتساعدهم على تكوين معايير للحكم على الأشياء والسلوك .

4ـ6ـ وسائل الإعلام: إن لكل من الصحافة والإذاعة والتلفزيون دورا هاما في التنشئة الاجتماعية خاصة في ظل التغيرات الثقافية والعلمية التي تتعرض لها المجتمعات الاكثر إنغلاقا وامية ،خاصة الوسائل المسموعة والمرئية لها القدرة على جلب الأفراد بمختلف أعمارهم واجناسهم لما تقدمه من خبرات متنوعة وثرية فبذلك يتم غرس القيم المرغوبة وفي بعض الأحيان حتى القيم الغير مرغوبة .

(عبد الرزاق محمد الدليمي،2012 ،ص206).

5- تصنيف القيم التربوية:

يمكن تصنيف القيم على أساس أبعادها المختلفة كما أعده (سبرنجر) على النحو التالي:

5-1-بعد المستوى: ويضم ستة قيم هي:

5-1-1-القيم النظرية: ويقصد بها اهتمام الفرد وميله إلى اكتشاف الحقيقة وهو في سبيل ذلك الهدف يتخذ اتجاهات معرفية من العالم المحيط به فهو يوازن بين الأشياء على أساس ماهيتها .

5-1-2-القيم الاقتصادية: ان اهتمام الفرد وميوله إلى ماهو نافع وهو في سبيل هذا الهدف يتخذ من العالم المحيط به وسيلة للحصول على الثروة وزيادتها عن طريق الإنتاج والتسويق واستهلاك البضائع واستثمار الأموال.

5-1-3 -القيم الجمالية: يعبر عنها باهتمام الفرد وميله إلى ماهو جميل من ناحية الشكل أو التوافق والتنسيق .

5-1-4-القيم الاجتماعية: تعبر هذه القيم عن مدى اهتمام الفرد إلى تكوين علاقات اجتماعية مع الآخرين والتعاون معهم والتضحية من اجل سعادتهم حيث يجد في ذلك إشباعا له .

(إيمان العربي النقيب ،2002،ص25)

5-1-5-القيم السياسية: يعبر عنها باهتمام الفرد بالنشاط السياسي والعمل السياسي وحل مشكلات الجماهير.

5-1-6-القيم الدينية: ويقصد بها اهتمام الفرد وميله إلى اكتشاف الحقائق والمعارف والسعي إلى اكتساب المزيد من المعرفة العملية.

5-2- بعد المقصد: ويمكن تصنيفه من حيث المقصد وينقسم إلى قسمين هما:

5-2-1-القيم الوسيلية: هي القيم التي ينظر إليها الأفراد والجماعات على أنها وسائل لغايات أبعد.

5-2-2-القيم الغائية والنهائية: وهي الأهداف أو الفضائل التي يضعها الأفراد والجماعات لأنفسهم

5-3 بعد الشدة: وتصنف القيم من حيث الشدة إلى:

5-3-1-قيم ملزمة أو أمرة ناهية : وتحدد ان ينبغي ان يكون مثل القيم الخاصة بتنظيم العلاقة بين الجنسين .

5-3-2-قيم تفضيلية: تحديد ما يفضل ان يكون مثل الحرام .

(منى هادفي وفاطمة الزهراء محمود،2017 ، ص35).

5-4- بعد الوضوح: يمكن تصنيف القيم من حيث الوضوح الى قسمين :

5-4-1-القيم ظاهرة وصريحة : وهي التي يصرح بها ويعبر عنها بالكلام مثل القيم المتعلقة بالخدمة الاجتماعية والمصلحة العامة.

5-4-2-قيم ضمنية: وهي تلك القيم نستخلص ونستدل على وجودها من ملاحظة الإختبارات والاتجاهات التي تتكرر في سلوك الأفراد بصورة نمطية.

5-5- بعد العمومية: يمكن تصنيف القيم من حيث العمومية إلى:

5-5-1-القيم العامة : وهي القيم التي يتسع إنتشارها في المجتمع كله بغض النظر عن ريفه وحضره وطبقاته وفئاته المختلفة.

5-5-2-القيم الخاصة: وهي القيم المتعلقة بمواقف أو مناسبات اجتماعية معينة أو مناطق محدودة أو بطبقة أو جماعة خاصة.

5-6- بعد الدوام: تنقسم القيم من ناحية دوامها واستمرارها إلى قسمين :

5-6-1-القيم الدائمة نسبيا : وهي التي تبقى زمنا طويلا وتنتقل من جيل إللى جيل مثل القيم المرتبطة بالعرف والتقاليد.

5-6-2-القيم العابرة: وهي الوقتية التي تبقى زمنا طويلا مستقرة من نفوس الناس يتناولها جيل عن جيل كالقيم المرتبطة بالعرف والتقاليد . **(محمد الصافي ،2012،ص ص247،246)**

نلاحظ أن جميع هذه القيم توجد لدى كل واحد منا ولكن بدرجات متفاوتة وبمختلف ترتيباتها من شخص لآخر وترتب حسب قوة كل منها عند الفرد وتتميز بأنها قيم نسبية مكانا وزمانا كما انها ذاتية .

6- دور القيم التربوية :

6-1-الأهداف التربوية : حيث أن جملة القيم التي تسود المجتمع هي المصدر الأساسي لاشتقاق الأهداف التربوية مما يضمن من تحديد اهداف المعلم والمتعلم وغيرهم من القائمين على النظام التعليمي أو على الاقل مساعدتهم على تكوين ذاتهم.

6-2-الدافعية: حيث يمكن إقناع المتعلمين بالأهداف التي من أجلها يتعلمون وحينئذ يمكن أن نجعلهم يهدفون إلى ما تصفه ومعنى ذلك أننا نستطيع أن ندفعهم ونقنعهم بقيم مثيرة لهم في دراستهم وإذ تفعل هذا نوفر عنصر الدافعية والإثارة المطلوبين لعملية التعلم والتربية.

6-3-التقويم العام للتلميذ والمعلم : إذ ان القيم ترمز إلى مدى تقديّر المعلم للتلاميذ وتقييمه إيّاهم في الفصل، كما أن المعلم يستخدمها من أجل تحسين دراسة التلتميذ وتكوين صورة واضحة عنهم، مما يفيدهم في إحراز أفضل النتائج التعليمية والتربوية.

6-4-التقويم العام للمجتمع واتجاهاته: بمعنى أن القيم تلعب دورًا هامًا في هذا المجال، ذلك أنها تعمل على تأكيد المثل العليا للمجتمع والتربية، وتخلّصهما من الحيرة والتردد بين النماذج والأنماط الاجتماعية المتباينة والمتفاوتة والمتناقضة، وذلك عن طريق غرس الوحدة التفكيرية المتجانسة والمتماثلة في التقييم وفي التكيف مع المواقف وتحديد المعايير والحكم على المناشط وإدراك المسؤوليات والتبصر بالهدف والافادة من التجربة والخطأ وطرح المستورد إذ لم يكن فيه عناء والابقاء على الأصيل والمتاصل نحو تهيئ فرص الازدهار والنماء. **(علي مصطفى،1988،ص77)**

للقيم التربوية كذلك دور مهم وكبير يتجلى فيما يلي:

- تعمل على إيجاد التوافق النفسي والاجتماعي للأفراد، إلى جانب الدور الذي تؤديه في عمليات العلاج النفسي، وهي بذلك تهدف إلى تعديل السلوك خاصة عند بعض الأفراد.

– تقيم نوعًا ما من التوازن والثبات للحياة الاجتماعية على اعتبار أنها معيار أساسي يوجه السلوك نحو هدف مشترك. **(عبد الكريم وآخرون، ص50)**.

– إنّ القيام التربوية يعمل على تزويد أفراد المجتمع بمعنى الحياة وبالهدف الذي يجمعهم من أجل البقاء.

– تساهم القيم في عملية العلاج النفسي والإرشاد التربوي، وتمكن أفراد المجتمع من السيطرة على النفس وضبطها، وربط أجزاء وثقافات المجتمع ببعضها حتى تبدو متماسكة ومترابطة ومتناسقة.

(عبد الكريم اليماني، 2007، ص91)

– تعمل القيم التربوية على تماسك المجتمع ووحدته الاجتماعية ودورها في إصلاح الفرد وتوجيهه نحو عمل الخير والإحسان والعمل الصالح.

7ـ المقاربة المعيارية للقيم التربوية :

بشكل عام يمكن النظر إلى القيم على أنها أحكام معيارية تتضمن مثلا أهدافاً ضابطة للوجود الاجتماعي ونظماً وممارسة، ولها صفة الضرورة والإلزام والعمومية، وبهذا المعنى تكون القيم أحكام معيارية معترف بها في الوجود الاجتماعي، وأيضا في معايريتها تجسد المثل والأهداف والغايات العليا التي يسعى هذا الوجود إلى معرفة حقيقتها وينبغي الوصول إليها، وهذا يفترض الرضا بها والاقتناع بما تعد به من حقوق وما تقضي به من واجبات وأنها كأحكام مطلقة في ذاتها ونسبيتها، وفي تعامل الوجود بها تضع مقاييس يفترض العدل فيها مستمدة من مصادر معترف بها في الوجود الاجتماعي بما تحتويه وبما تسعى اليه من صلاح واصلاح بهذا الوجود، كما أن عملية التقويم لا يمكن تحقيقها إلا بالإحساس العام بالحاجة الى الاحكام المعيارية. **(رضوان زيادة، وكيفن جيه، 2010، ص ص31،30)**

خلاصة الفصل:

القيم هي تلك المعايير والتوجهات التي يسعى الفرد دائمًا إلى اكتسابها من أجل تعديل سلوكه في جميع مجالات الحياة، تعد القيم الدينية والاجتماعية والوطنية جزءًا من منظومة القيم التربوية، والتي تعمل على غرسها في نفوس الناشئة، وهذا لما لها من أهمية قصوى ودور كبير، فلهذا اهتم المشروع التربوي المدرسي الجزائري بهذه القيم ومجالاتها، وهذا ما تناولناه في هذا الفصل اضافة الى فصل مستويات الصحة النفسية هذا من الجانب النظري ، وسنحاول لاحقا التطرق الى الجانب التطبيقي والدراسة الميدانية لهذين المتغيرين .

الباب الثاني: الجانب التطبيقي

الفصل الرابع: إجراءات الدراسة الميدانية.

تمهيد

1- الاجراءات المنهجية للدراسة.

1-1- منهج الدراسة.

2-1- حدود الدراسة.

3-1- مجتمع وعينة الدراسة.

4.1- ادوات الدراسة.

5-1- الخصائص السيكومترية للمقياس.

6-1- الاساليب الاحصائية المستخدمة.

خلاصة الفصل

تمهيد:

حاولنا في هذا الفصل التطرق إلى الدراسة الميدانية من خلال التعريف بميدان الدراسة، المنهج المستخدم، حيث استخدمنا لهذا الغرض أسلوب الاستبيان والذي ينطوي على مجموعة من الأسئلة ذات الصلة بموضوع الدراسة موجهة إلى عينة.

بعدها قمنا بتفسير البيانات والتي تعد واحدة من أهم أساسيات البحث العلمي، وقد حاولنا من خلالها الحصول على بيانات كمية وأخرى كيفية، فأما الكمية فكانت على شكل جداول تضمنت مجموعة من التكرارات والنسب المئوية، وأما الكيفية فتتعلق بوصف الجداول وتحليل البيانات وتفسيرها والتعليق عليها، ومحاولة ربطها مع بعضها البعض تحسبا لما جاء في الإطار النظري للدراسة واستخلاص النتائج بعدها، و سنتطرق في هذا الفصل الى:

1- الإجراءات المنهجية للدراسة:

يتم في هذا الجزء تحديد مجتمع الدراسة والعينة وأسلوب جمع البيانات وكذا الأدوات الإحصائية المستخدمة لمعالجة إجابات أفراد العينة على عبارات الاستبيان.

1-1- منهج الدراسة:

تم استخدام **المنهج الوصفي** وهو من ابرز المناهج المستخدمة في البحوث العلمية ويعرف على انه احد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف الظاهرة أو مشكلة معينة وتصويرها كما هي عن طريق جمع البيانات ، وبما أن هدف المنهج الوصفي للحصول على معلومات كافية ودقيقة حول الظاهرة فهو منهج يوافق موضوع بحثنا.

1-2- حدود الدراسة:

تم وضع حدود للدراسة لأنها تساعد على التوجيه نحو الهدف، و تحديد أهم الجوانب المتعلقة بالموضوع.

1-2-1- الحدود المكانية: تم تطبيق هذه الدراسة بثانوية مولود قاسم نايت بلقاسم ببلدية سيدي نعمان ولاية المدية.

1-2-2- الحدود الزمانية: تمت هذه الدراسة خلال الموسم الدراسي 2024/2023 وذلك إبتداءا من 19 مارس 2024 إلى غاية 5 ماي 2024 وهي مدة كافية لجمع المعطيات الخاصة ببحثنا.

1-2-3- الحدود البشرية: تم اجراء البحث على عينة من طلاب الثانوية ، قسم ادب وفلسفة السنة الثانية .

1-3- مجتمع وعينة الدراسة:

1-3-1-مجتمع الدراسة: يشتمل مجتمع الدراسة على جميع الطلبة المسجلين في قسم ادب وفلسفة سنة ثانية في ثانوية مولود قاسم نايت بلقاسم بسيدي نعمان-المدية، حيث بلغ عددهم 180 طالب.

1-3-2-عينة الدراسة: تم أخذ عينة عشوائية من مجموعة الطلبة المسجلين بثانوية مولود قاسم نايت بلقاسم بالمدية مستوى سنة ثانية، وبلغت60 طالب و طالبة.

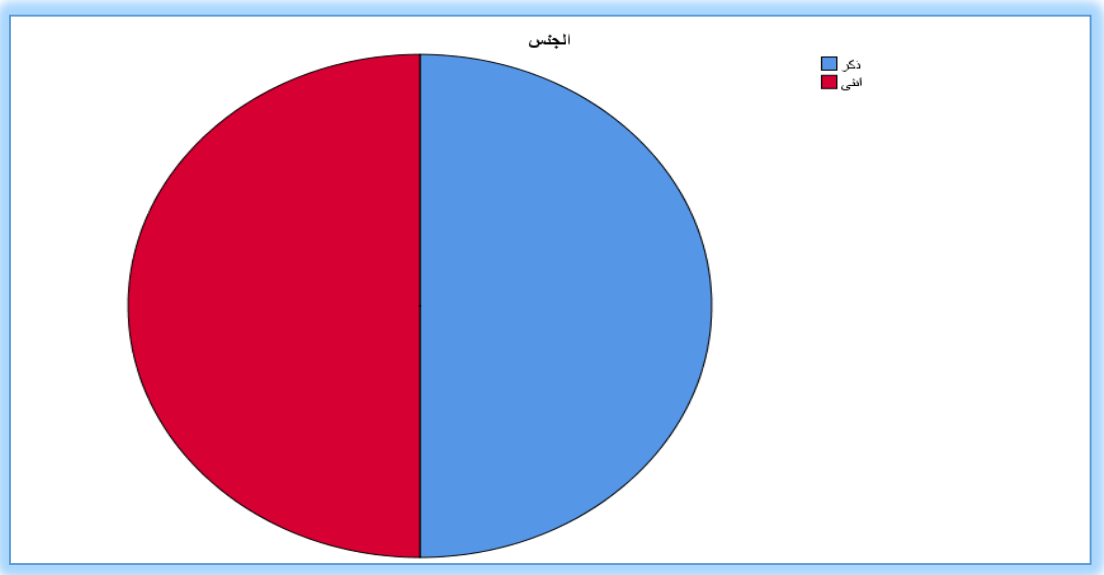
1-3-3- خصائص عينة الدراسة: تم اختيار العينة بطريقة عشوائية واشتملت على 60 طالب وطالبة ، والجدول رقم (01) يمثل خصائصها :

الجدول (01): يبين خصائص العينة من حيث الجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكور	30	%50
إناث	30	%50
المجموع	60	100%

من خلال نتائج الجدول يتضح ان قيمة تكرارات الاناث البالغة 30 بنسبة 50% تساوي قيمة تكرارات الذكور البالغة 30 بنسبة 50% في متغير الجنس، وهذا الامر لم يكن مقصودا حدث بالصدفة .

الشكل: يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس



من خلال الشكل يتضح ان توزيع افراد عينة الدراسة حسب الجنس كان توزيعا متساويا ، النصف الازرق من الدائرة النسبية يمثل نسبة الذكور وبلغت 50% اما النصف الاحمر فيمثل الاناث وبلغت نسبتهم 50% ايضا.

1-4- ادوات الدراسة:

1-4-1- مقياس الصحة النفسية : استخدمنا في الدراسة الحالية مقياس الصحة النفسية للباحثة "سليماني جميلة" الذي تم تطبيقه لنيل شهادة الماجيستر ، اشتمل المقياس على 56 بند تمثل الابعاد المختلفة للصحة النفسية.

تم استخدام مقياس (ليكرت الثلاثي) كطريقة لقياس أراء المستجوبين ويتدرج المقياس بحيث يعطى (3) للعبارة موافق تماما، ويعطى (1) للعبارة غير موافق تماما، وهذا ما يوضحه الجدول التالي:

الجدول(02): يمثل مقياس ليكرت الثلاثي

غير موافق	محايد	موافق
2	3	4

الصدق الداخلي لعبارات مقياس الصحة النفسية: تم حساب معامل "بيرسون" لمعرفة درجة ارتباط كل فقرة من فقرات الصحة النفسية و كانت النتائج كالتالي:

الجدول (03): يبين معاملات الارتباط بين فقرات مقياس الصحة النفسية

البند الصحة النفسية	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	البند مقياس الصحة النفسية	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
01	**0.899	0.000	29	**0.916	0.000
02	**0.827	0.000	30	**0.929	0.000
03	**0.926	0.000	31	**0.938	0.000
04	**0.557	0.000	32	**0.937	0.000
05	**0.765	0.000	33	**0.947	0.000
06	**0.838	0.000	34	**0.923	0.000
07	**0.948	0.000	35	**0.890	0.000
08	**0.934	0.000	36	**0.891	0.000
09	**0.908	0.000	37	**0.922	0.000
10	**0.948	0.000	38	**0.646	0.000
11	**0.951	0.000	39	**0.951	0.000
12	**0.773	0.000	40	**0.929	0.000
13	**0.874	0.000	41	**0.916	0.000
14	**0.750	0.000	42	**0.914	0.000
15	**0.741	0.000	43	**0.788	0.000
16	**0.896	0.000	44	**0.914	0.000
17	**0.637	0.000	45	**0.925	0.000
18	**0.945	0.000	46	**0.925	0.000
19	**0.923	0.000	47	**0.951	0.000

20	**0.932**	0.000	48	**0.473**	0.000
21	**0.783**	0.000	49	**0.895**	0.000
22	**0.950**	0.000	50	**0.945**	0.000
23	**0.891**	0.000	51	**0.758**	0.000
24	**0.848**	0.000	52	**0.950**	0.000
25	**0.515**	0.000	53	**0.954**	0.000
26	**0.848**	0.000	54	**0.954**	0.000
27	**0.933**	0.000	55	**0.951**	0.000
28	**0.910**	0.000	56	**0.798**	0.000

نلاحظ من خلال الجدول أن معاملات الارتباط بين فقرات مقياس الصحة النفسية الذي تنتمي إليه كلها دالة عند مستوى الدلالة 0.05، حيث أن القيمة الاحتمالية لكل الفقرات قدرت بـ 0.000 مما يدل على أن فقرات كل بعد من أبعاد المقياس صادقة لقياس ما وضعت لقياسه.

مما يسمح لنا القول أن بنود المقياس و الأبعاد التي تنتمي اليها متناسقة فيما بينها، وهذا ما يجعلنا نحكم على آن المقياس يتمتع بصدق واتساق داخلي، وعليه يمكن اعتماد هذا المقياس على عينة الدراسة.

1-4-2 –مقياس القيم التربوية: لقد استعملنا في هذه الدراسة مقياس القيم التربوية للباحث ناصر المخزومي واشتمل المقياس على 63 قيمة تربوية لتقدير درجة القيم لدى طلبة جامعة الزرقاء الاهلية ، تم تدريجها وفق سلم ليكرت الرباعي وهذا ما يوضحه الجدول التالي:

الجدول(04): يمثل مقياس ليكرت الرباعي

مرتفعة جدا	مرتفعة	متوسطة	منخفضة
4	3	2	1

- **الصدق الداخلي لعبارات مقياس القيم التربوية:** تم حساب معامل "بيرسون" لمعرفة درجة ارتباط كل فقرة من فقرات القيم التربوية وكانت النتائج كالتالي:

الجدول (05): يبين معاملات الارتباط بين فقرات مقياس القيم التربوية

البند مقياس القيم التربوية	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	البند مقياس القيم التربوية	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
01	**0.956	0.000	32	**0.930	0.000
02	**0.943	0.000	33	**0.963	0.000
03	**0.945	0.000	34	**0.960	0.000
04	**0.799	0.000	35	**0.964	0.000
05	**0.532	0.000	36	**0.955	0.000
06	**0.817	0.000	37	**0.908	0.000
07	**0.839	0.000	38	**0.962	0.000
08	**0.941	0.000	39	**0.925	0.000
09	**0.931	0.000	40	**0.872	0.000
10	**0.961	0.000	41	**0.958	0.000
11	**0.959	0.000	42	**0.874	0.000
12	**0.860	0.000	43	**0.933	0.000

13	**0.951	0.000	44	**0.874	0.000
14	**0.965	0.000	45	**0.933	0.000
15	**0.611	0.000	46	**0.869	0.000
16	**0.756	0.000	47	**0.855	0.000
17	**0.964	0.000	48	**0.763	0.000
18	**0.962	0.000	49	**0.966	0.000
19	**0.949	0.000	50	**0.963	0.000
20	**0.956	0.000	51	**0.731	0.000
21	**0.956	0.000	52	**0.969	0.000
22	**0.874	0.000	53	**0.825	0.000
23	**0.912	0.000	54	**0.880	0.000
24	**0.715	0.000	55	**0.776	0.000
25	**0.837	0.000	56	**0.961	0.000
26	**0.951	0.000	57	**0.849	0.000
27	**0.934	0.000	58	**0.968	0.000
28	**0.942	0.000	59	**0.960	0.000
29	**0.918	0.000	60	**0.969	0.000
30	**0.945	0.000	61	**0.945	0.000
31	**0.930	0.000	62	**0.928	0.000

نلاحظ من خلال الجدول أن معاملات الارتباط بين فقرات مقياس القيم التربوية وكل بعد والبعد الذي تنتمي إليه كلها دالة عند مستوى الدلالة 0.05، حيث أن القيمة الاحتمالية لكل الفقرات أقل من 0.000 مما يدل على أن فقرات كل بعد من أبعاد المقياس صادقة لقياس ما وضعت لقياسه.

مما يسمح لنا القول أن بنود المقياس و الأبعاد التي تنتمي اليها متناسقة فيما بينيا،وهذا ما يجعلنا نحكم على آن المقياس يتمتع بصدق واتساق داخلي،وعليه يمكن اعتماد هذا المقياس على عينة الدراسة.

1-5- الخصائص السيكومترية للمقاييس:

ثبات الإستبيانين: تم استعمال معامل ألفا كرونباخ لقياس مدى ثبات أداوات القياس من ناحية الإتساق لعبارات الإستبيانين، وكانت نتائج الفا كرونباخ كما يلي:

الجدول (06): يبين معاملات الثبات وفق معادلة الفا كرونباخ

	عدد العبارات	معامل الفاكرونباخ
جميع العبارات	**118**	**0.747**

من خلال نتائج الجدول أعلاه يتضح أن قيمة **المعامل الفا كرونباخ** جيدة لكل مجال، وقيمة الفا لجميع المقاييس كانت **0.747** وكون هذه القيمة أعلى**0.60** فان معامل الثبات مرتفع والنسبة مقبولة، وبالتالي يمكن استخدام الاستبيانين كأداة للدراسة.

6-1- الأساليب الإحصائية المستخدمة:

تم الاعتماد في دراستنا على SPSS.26 في عملية تحليل البيانات واختبار صحة الفرضيات، بالإضافة إلى مجموعة من الأساليب الإحصائية تمثلت في:

- معامل الفا كرونباح لاختبار صدق و ثبات أداة الدراسة.
- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمعرفة اتجاه إجابات أفراد العينة.
- اختبار بيرسون.
- نموذج الانحدار البسيط والانحدار المتعدد واختبار T لاختبار الفروقات.

خلاصة الفصل:

تطرقنا من خلال هذا الفصل الى اهم الاجراءات المنهجية التي تمت من خلالها هذه الدراسة، حيث تم تحديد منهج الدراسة والمتمثل في المنهج الوصفي، والذي يعتبر احسن منهج يتلائم مع طبيعة الدراسة وذلك من اجل التعرف ووصف العلاقة الموجودة بين مستويات الصحة النفسية والقيم التربوية، كما تم التعرف على مكان اجراء البحث والادوات التي استخدمةفي الدراسة المتمثلة في مقياس الصحة النفسية "سليماني جميلة" ومقياس القيم التربوية "ناصر المخزومي" والتعرف على اهم الخصائص السيكومترية للمقياس.

وبعدما تطرقنا الى اهم الاجراءات المنهجية التي تم خلالها هذا البحث سنقوم في الفصل الموالي بعرض ومناقشة النتائج على ضوء الفرضيات المطروحة في هذه الدراسة.

الفصل الخامس:عرض وتحليل ومناقشة الفرضيات

تمهيد

1ـ مناقشة الفرضيات.

2ـ مناقشة وتفسير نتائج الدراسة.

3ـ الاستنتاج العام.

تمهيد:

انطلاقا من الاجراءات المنهجية للدراسة الميدانية بما فيها خطوات الدراسة الاستطلاعية والاساسية، قمنا بجمع البيانات اللازمة ومعالجتها احصائيا عن طريق البرنامج الاحصائي للعلوم الاجتماعية تبعا للاساليب الاحصائية المناسبة للفرضيات المقترحة، وفيما يلي عرض لنتائج الدراسة الاساسية ومناقشتها وتفسيرها في ضوء الاطار النظري والدراسات السابقة.

1ـ مناقشة الفرضيات:

يتكون **مقياس القيم التربوية** من63 بندا ويقابله أربع اختيارات مرتفعة جدا ، مرتفعة ، متوسطة ، منخفضة ، وتنقط 1-2-3-4 على التوالي ، ومنه فأعلى درجة يمكن الحصول عليها هي: **(248)** ، وأدناها **(63)**.

يتكون **مقياس الصحة النفسية** من 56 بندا ويقابله ثلاث اختيارت لاتوافق، اوافق لحد ما، أوافق ، وتنقط 1-2-3على التوالي ، ومنه فأعلى درجة يمكن الحصول عليها هي: **(168)** ، وأدناها **(56)**.

الجدول (07): يمثل نتائج أفراد العينة على مقياس الصحة النفسية

العينة	التكرار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة ادنى	قيمة اعلى
العينة الكلية	60	111.68	36.82	56	168
الذكور	30	79.23	15.74	56	73
الإناث	30	144.1	18.22	56	168

من الجدول أعلاه نلاحظ أن نتائج أفراد العينة على مقياس الصحةالنفسية، وعددهم60 فردا تحصلوا على متوسط حسابي قدره 111.68 ، ويعني أن مستوى الصحة النفسية متوسط لأنه وقع في مجال (94–131) ، وقدر الانحراف المعياري الكلي بـ (36.82) ، وانحصرت القيم العليا والدنيا ما بين 56–168.

وتحصل الذكور وعددهم 30 فردا على متوسط حسابي قدره 79.23، وانحراف معياري قدر بـ 15.74 و انحصرت القيم العليا والدنيا ما بين 56–73.

وتحصل الإناث وعددهم30 فردا على متوسط حسابي قدره 144.1، وقدر الانحراف المعياري بـ 18.22.

من النتائج السابقة من الملاحظ أن درجة الإناث في الصحة النفسية أعلى منها لدى الذكور.

الجدول (08): يمثل نتائج أفراد العينة على مقياس القيم التربوية

العينة	التكرار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة ادنى	قيمة اعلى
العينة الكلية	**60**	**195.9**	**50.06**	**62**	**248**
الذكور	**30**	**237.6**	**10.80**	**69**	**97**
الإناث	**30**	**154.2**	**37.30**	**69**	**248**

من الجدول أعلاه نلاحظ أن نتائج أفراد العينة على مقياس القيم التربوية، وعددهم 60 فردا وتحصلوا على متوسط حسابي قدره 195.9 ، ويعني أن مستوى القيم التربوية مرتفع لأنه وقع في مجال

(184-248) ، وقدر الانحراف المعياري الكلي بـ (50.06) ، وانحصرت القيم العليا والدنيا ما بين 62-248.

وتحصل الذكور وعددهم 30 فردا على متوسط حسابي قدره 237.6، وانحراف معياري قدر بـ 10.80 و انحصرت القيم بين العليا والدنيا ما بين 69-97.

وتحصل الإناث وعددهم30 فردا على متوسط حسابي قدره 154.2، وقدر الانحراف المعياري بـ 37.30.

من النتائج السابقة من الملاحظ أن درجة الذكور في القيم التربوية أعلى منها لدى الإناث.

-**اختبار الفرضية الأولى:** تنص على: "توجد علاقة بين مستويات الصحة النفسية والقيم التربوية لدى طلبة سنة ثالثة ليسانس"، تم اختبار هذه الفرضية بـ "معامل كرامر" وكانت النتائج كما يلي:

الجدول (09): يبين العلاقة الارتباطية بين المتغير المستقل مستويات الصحة النفسية و بين المتغير التابع القيم التربوية

المتغيرات	المستويات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة الترابط	مستوى الدلالة	الدلالة الإحصائية
الصحة النفسية	مرتفعين	168.00	5025	0.935	0.05	0.001
	متوسطين	111.68	36.82			
	منخفضين	56.00	25.23			
القيم التربوية		195.90	50.09			

يوضح الجدول أعلاه العلاقة الارتباطية بين المتغير المستقل "مستويات الصحة النفسية" وبين المتغير التابع "القيم التربوية" باستخدام" **معامل كرامر**" للارتباط ، فقد كانت قيمة الارتباط عنده 0.935، بينما قيمة القيمة الاحتمالية (0.001) وهي اقل من مستوى الدلالة 0.05 اذن قبول الفرضية التي تنص على وجود علاقة طردية موجبة قوية بين المتغيرين، فكلما ارتفع مستوى الصحة النفسية قابله ارتفاع في مستوى القيم التربوية.

-**اختبار الفرضية الثانية:** تنص على: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستويات الصحة النفسية تعزى لمتغير الجنس"، تم اختبار هذه الفرضية بـ "معامل ستودنت t " وكانت النتائج كما يلي:

الجدول (10): يمثل اختبار فروق الجنسين على مقياس الصحة النفسية

المتغير	الجنس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	مستوى الدلالة sig	الدالة
الصحة النفسية	ذكر	79.23	15.74	14.75-	0.302	غير دالة
	أنثى	144.13	18.22			

من نتائج الجدول نلاحظ أن قيمة t المحسوبة (14.75-) والقيمة الاحتمالية (sig=0.302) وهي اكبر من (α=0.05)، إذا يمكن القول أنه **لا يوجد** فروق ذو دلالة إحصائية في الصحة النفسية تعود لمتغير الجنس.

-**اختبار الفرضية الثالثة:** تنص على: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية في القيم التربوية تعزى لمتغير الجنس"، تم اختبار هذه الفرضية بـ "معامل ستودنت t" وكانت النتائج كما يلي:

الجدول (11): يمثل اختبار فروق الجنسين على مقياس القيم التربوية

المتغير	الجنس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	مستوى الدلالة sig	الدالة
القيم التربوية	ذكر	237.6	10.80	11.76	0.000	دالة
	أنثى	154.2	37.30			

من نتائج الجدول نلاحظ أن قيمة t المحسوبة (11.76) والقيمة الاحتمالية (sig=0.000) وهي اقل من (α=0.05)، إذا يمكن القول أنه **يوجد** فروق ذات دلالة إحصائية في القيم التربوية تعود لمتغير الجنس.

2ـ مناقشة وتفسير نتائج الدراسة:

2-1ـ عرض وتحليل ومناقشة الفرضية الأولى:

تنص الفرضية الأولى على وجود علاقة ارتباطيه بين مستويات الصحة النفسية و القيم التربوية فقمنا بـ "اختبار كرامر" للترابط فتحصلنا على علاقة ايجابية قوية بين المتغيرين، فكلما زادت مستوى الصحة النفسية لدى طلبة سنة ثانية ثانوي زاد معها مستوى القيم التربوية لديهم، توافقت نتائج دراستنا مع دراسة " **نجاة بطاش و حنان خليفي 2018**" ، حيث توصلت الى وجود علاقة قوية بين الصحة النفسية والقيم التربوية.

وتناقضت هذه النتيجة مع دراسة "**عبد الحليم فول 2002**" ، حيث توصلت الى انه لا توجد علاقة بين الصحة النفسية والقيم التربوية.

2-2- عرض وتحليل ومناقشة الفرضية الثانية:

تنص الفرضية الثانية على وجود فروقات بين الجنسين على الصحة النفسية وبعد "اختبار الفروقات **t**" أظهرت النتائج عدم وجود فروقات ذات دلالة إحصائية للجنسين على الصحة النفسية لدى طلبة السنة ثانية ثانوي، أي أن كلا من الذكور و الإناث لهم نفس الصحة النفسية لكونهم يعيشون نفس المرحلة العمرية والدراسية و يشتركون في نفس العادات والتقاليد في المجتمع.

وتوافقت نتائج دراستنا مع دراسة " **نجاة بطاش و حنان خليفي 2018**" و" **دراسة سمراني 2001**"، حيث توصلت كلتا الدراستين الى عدم وجود فروقات ذات دلالة إحصائية للجنس على الصحة النفسية.

3-2- عرض وتحليل ومناقشة الفرضية الثالثة:

تنص الفرضية الثالثة على وجود فروقات بين الجنسين على القيم التربوية وبعد "اختبار الفروقات **t**" أظهرت النتائج وجود فروقات ذات دلالة إحصائية للجنسين على القيم التربوية لدى طلبة السنة ثانية ثانوي، أي أن كلا من الذكور و الإناث يختلفون في القيم التربوية وهذا راجع لكونهم يختلفون في القيم والعادات الاجتماعية و الوعي الديني فكل من الجنسين له نظرة خاصة لهذه القيم.

تناقضت نتائج دراستنا مع دراسة " **نجاة بطاش و حنان خليفي 2018**" **و** " **دراسة سمراني 2001**"، حيث توصلت كلتا الدراستين الى وجود فروقات ذات دلالة إحصائية للجنس على القيم التربوية، و توافقت مع دراسة "**عبد المولى رانيا 2009**" حيث توصلت الى وجود فروقات ذات دلالة إحصائية للجنس على القيم التربوية.

3- الإستنتاج العام:

في الأخير وبعد تطبيق المقاييس على عينة الدراسة التي قدرت ب60 طالب وطالبة بثانوية مولود قاسم نايت بلقاسم بالمدية ، وبعد المعالجة الإحصائية اظهرت النتائج ان هناك علاقة ارتباطية قوية بين مستويات الصحة النفسية و القيم التربوية لدى طلاب السنة الثانية بثانوية مولود قاسم نايت بلقاسم –سيدي نعمان– المدية ، فكلما زاد مستوى الصحة النفسية لذى الطلبة زاد معها مستوى القيم التربوية لديهم. ومن الملاحظ ايضا عدم وجود فروقات ذات دلالة احصائية للجنسين على الصحة النفسية لدى طلاب السنة الثانية ثانوي ، أي ان كلا من الذكور والاناث لهم نفس الصحة النفسية لكونهم يعيشون نفس المرحلة العمرية والدراسية ويشتركون في نفس العادات والتقاليد في المجتمع. واخيرا ، اظهرت الدراسة وجود فروقات ذات دلالة احصائية للجنسين على القيم التربوية لدى طلاب السنة ثانية ثانوي ، أي ان كلا من الذكور والاناث يختلفون في القيم التربوية وهذا راجع لكونهم يختلفون في القيم والعادات الاجتماعية والوعي الديني فكل من الجنسين له نظرة خاصة لهذه القيم .

بشكل عام ومن خلال هذه الدراسة نستنتج ان الصحة النفسية لها دور هام في حياة الطالب الثانوي ، كونها تساعده على التوافق الصحيح في المجتمع وفي الثانوية وجعل حياته خالية من التوترات والصراعات وعيشه في طمانينة وسعادة ، وتختلف الصحة النفسية من حيث مستوياتها من فرد الى اخر وتشمل المرتفع

والمتوسط والمنخفظ. الى جانب القيم التربوية التي لها اهمية في حياة الطالب الثانوي ايضا كونها ضرورة وجوهر خلق تعمل على تماسك الطلبة وتوجيههم وفقا لما تمليه القيم لهم ، فكل من الصحة النفسية والقيم التربوية مهمان جدا في حياة الطالب الثانوي في شتى المجالات .

خاتمة

خاتمة:

ان مستويات الصحة النفسية لدى الطلاب في المراحل الثانوية تلعب دورا حيويا في تاثيرها على ادائهم الاكاديمي وسلوكهم الاجتماعي، حيث ترتبط الصحة النفسية بالعوامل النفسية والاجتماعية والعقلية التي تؤثر على الشخص، وتعتبر القيم التربوية جزءا اساسيا من تشكيل شخصية الفرد وسلوكه مثل قيم الاحترام والمسؤولية والتعاون، فيمكن ان تؤثر بشكل كبير على تطوير صحة نفسية ايجابية لدى الطلاب.

عندما يتبنى الطلاب القيم التربوية ويعيشونها في حياتهم اليومية كالاحترام للذات والاخرين والتعاون مع زملائهم والمسؤولية نحو مهامهم الدراسية، قد يكون لديهم شعور بالرضا الذاتي والثقة بالنفس، هذا بدوره يمكن ان يسهم في تعزيز صحتهم النفسية وتحسين ادائهم الاكاديمي، فقيام امة دون قيم وصحة نفسية مآلها ان تعيش في دوامات من الصراعات والنزاعات وتدني البشرية من مكانتها السابقة الى هاوية الانحراف والامراض لذلك لابد من تنمية بعض القيم التربوية للتلاميذ في جميع المراحل الدراسية، حيث حاولت هذه الدراسة التعرف على العلاقة الموجودة بين مستويات الصحة النفسية والقيم التربوية ، اذ اكدت نتائج الفرضية العامة على ان هناك علاقة ارتباطية قوية بين هذين المتغيرين .

باختصار هناك ترابط وثيق بين مستويات الصحة النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية والقيم التربوية التي يعتمدونها، فيمكن الاهتمام بصحة الطلاب النفسية وتعزيز القيم التربوية من خلال توفير بيئة مدرسية داعمة وايجابية يمكن تحقيق ذلك من خلال تقوية الشعور بالانتماء والتقدير بين الطلاب والمعلمين، وتشجيع الحوار البناء والتفاعل الاجتماعي الايجابي، كما يمكن تنظيم انشطة ترفيهية وتثقيفية تعزز الصحة النفسية وتعزز القيم التربوية كالتعاون والاحترام.

واخيرا نرجو ان تساهم هذه الدراسة ولو بالقليل في اثراء معلومات الطالب المتمدرس، في علم النفس خاصة باقي العلوم، وما يتعلق بموضوع القيم التربوية وارتباطه بالصحة النفسية، ونأمل ان تكون دراستنا

هذه بوابة ونافذة لافاق ودراسات اخرى وان تسهم ولو بلقليل في اثراء البحث العلمي، رغم ان هذه النتائج تبقى نسبية في حدود عينة الدراسة وادواتها ومكان وزمان اجرائها وذلك لتنوع التركيزات بين الدراسات الاخرى ، وبما ان الدراسة الميدانية طبقت على ثانوية موجودة في بيئة ريفية بامتياز فستكون فيها القيم بنسبة عالية جدا اكثر من ثانويات موجودة في المدينة باعتبار الريف منطقة محافظة كثيرا .

قائمة المصادر و المراجع

قائمة المصادر و المراجع :

*قائمة المصادر:

أ) **القران الكريم:**

1ـ سورة القارعة : الاية 5 و10.

2ـ سورة النمل: الاية 40.

3ـ سورة التوبة: الاية 105.

*قائمة المراجع باللغة العربية:

أ) **الكتب:**

1ـ احمد عبد اللطيف ابو السعد، **الصحة النفسية "منظور جديد"** ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط1، عمان،(2015).

2ـ احمد محمد عبد الخالق ، **مدخل الى الاضطرابات السلوكية** . دار المسيرة للنشر والتوزيع و الطباعة ، ط1 ، الاردن ،(2003).

3ـ العناني ، حنان عبد الحميد، **الصحة النفسية** ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط1،عمان،(2003).

4ـ العبيدي، محمد جاسم، **الصحة النفسية** ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، ط 2 ، عمان ، (2009) .

5ـ ابراهيم الديب، **اسس ومهارات بناء القيم التربوية** ، دار الخلدونية ، ب ط ، الجزائر ،(2014).

6. ايمان العربي النقيب، **القيم التربوية في مرح الاطفال**، دار المعرفة الجامعية ، ب ط، الاسكندرية ،(2002).

7. جبريل بن حسن العريشي ، سلمى بن عبد الرحمان الدوسري ، **الشبكات الاجتماعية والقيم** ، دار المنهجية ، ب ط، عمان، (2015).

8. حامد عبد السلام زهران، **الصحة النفسية والعلاج النفسي**، عالم الكتب للنشر، ب ط، القاهرة، مصر،(2005).

9. حامد عبد السلام زهران، **الصحة النفسية والعلاج النفسي**، عالم الكتب للنشر والتوزيع، ط1، مصر،(1977).

10. حنان عبد الحميد القاني،**الصحة النفسية**، ط4، عمان، (2011).

11. رضوان زيادة وكيفن جيه اوتولون، **صراع القيم بين الاسلام والغرب** ، دار الفكر، ب ط، دمشق،(2010).

12. سعاد جير سعيد، **الذكاء الانفعالي وسيكولوجية الطاقة اللامحدودة** ، دار الجدار للكتاب، ط1، (2008).

13. علي محمود كاظم الجبوري، كريم فخري هلال الجبوري، **الصحة النفسية علما تطبيقا**، دار الرضوان للنشر والتوزيع، ط1، عمان،(2014).

14. عبد الغفار عبد السلام، **مقدمة في الصحة النفسية**، دار النهضة العربية، ب ط، مصر،(2001).

15. عطا الله فؤاد الخالدي، دلال سعد الدين العلمي، **الصحة النفسية وعلاقتها بالتكيف والتوافق**، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط1، الاردن،(2009).

16. عبد الحليم، **الصحة النفسية والسيكولوجية**، المعهد العالي للخدمة الاجتماعية، ط2، اسوان،(2005).

18. عمر احمد الهمشري، **التنشئة الاجتماعية للطفل**، دار الصفاء، ب ط، الاردن،(2003).

19. عبد الرزاق محمد الدليمي ، **مدخل الى وسائل الاعلام الجديدة**، دار المسيرة، ب ط، الاردن،(2012).

20. عبد اللطيف محمد خليفة، **ارتقاء القيم**، عالم المعرفة ، ب ط، الكويت،(1992).

21. علي مصطفى ابو العينين، **القيم الإسلامية والتربوية** ، مكتبة ابراهيم الحلبي، ب ط، مصر ،(1988).

22. عبد الكريم واخرون،**التربية على القيم** ،عالم التربية، ب ط، المغرب، د س.

23. عبد الكريم اليماني، **فلسفة القيم التربوية**، دار الشروق، ب ط، عمان،(2007).

24. قطيشات، نازك عبد الحليم والتل، امل يوسف، **قضايا في الصحة النفسية**، دار كنوز الخانجي، ط1، القاهرة(2009).

25. مدثر احمد، **الصحة النفسية**، المكتب العلمي للكمبيوتر للمقر، ب ط، مصر ،(2002).

26. محمد قاسم عبد الله، **مدخل الى الصحة النفسية**، دار الفكر ، ط2، عمان،(2008).

27. محمد الصافي عبد الكريم عبد الله، **علم النفس الاجتماعي**، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، ب ط، الاسكندرية،(2012).

ب) الرسائل الجامعية :

28. زهراء احمد عثمان الصادق، **القيم التربوية في قصص القران**، قسم اصول التربية، جامعة الخرطوم، السنة الجامعية (2009).

29. صولي ايمان، **المناخ المدرسي وعلاقته بالصحة النفسية لدى عينة من تلاميذ المتوسط**، رسالة ماجستير في الصحة النفسية ،جامعة قاصدي مرياح، ورقلة، السنة الجامعية (2014).

30. منى هادفي وفاطمة الزهراء محمود، **القيم التربوية في النصوص الدراسية في كتاب لغتنا العربية** ، مذكرة ماستر ، كلية العلوم التربوية، جامعة العربي التبسي، تبسة، الجزائر، السنة الجامعية (2017,2018).

ج) المواقع الالكترونية:

31. الحواشي احمد، **مظاهر الصحة النفسية**،(2004)، الاطلاع يوم 2024/03/15 ،الساعة 18:05، مقال الكتروني منشور على الرابط:

www.ta-u.net/up/uploods/files/ta-u.com

32. مقال منشور على الموقع، الاطاتع يوم 2024/03/25، الساعة 20:55 ، منشور على الرابط :

www.islam-love.com

د) المجلات والجرائد:

33. فواز بن عقيل الجهني، اسامة محمود فراج، **القيم التربوية المتضمنة في القصص النبوية في صحيح مسلم** ، كلية التربية ، جامعة اسيوط، المجلة العلمية، المجلد 27، جزء (2)، العدد (2)،(2011).

34. عابد احمد خوالده، سليمان دياب علي، **درجة التزام المعلمين القيم التربوية في ممارسة التعلم** ، كلية التربية ،جامعة اسيوط، المجلد 22، العدد(2)،(2006).

35- ليلى احمد عبد الحكيم، **القيم التربوية لدى طلاب كليات التربية** ، مجلة دراسات في التعليم الجامعي، العدد(33)، (2006).

هـ) المعاجم والموسوعات:

36- هبة محمد عبد الحميد ، **معجم مصطلحات التربية وعلم النفس**، دار البداية للنشر والتوزيع ، ط1، الاردن،(2009).

*قائمة المراجع باللغة الاجنبية:

1-halstead j, and MJ. Taylor (1996(: values in education and education in values,(London: the falmer pres(.

الملاحق

الملحق رقم (01)

مقياس الصحة النفسية

الملاحق

التعليمات:

1ـ نعرض عليكم مجموعة من العبارات التي قد تعبر عن ارائكم ومواقفكم بطريقة مباشرة ونطلب منكم وضع العلامة (*) امام الخانة الملائمة لاختياركم.

2ـ حاول قراءة العبارات بتمعن قبل الاجابة وتاكد بان ليس هناك اجابة صحيحة واخرى خاطئة بل رأيك وموقفك هو الاجابة المطلوبة.

3ـ المقياس لا يهتم تماما بهويتك(معرفة الاسم واللقب ولا اية معلومات خاصة بك) ولا يستعمل نتائجه الا لأهداف علمية ، لذلك فانك لن تجد اي حرج في التعبير الصادق والتلقائي والموضوعي عن رأيك وموقفك.

م	العبارة	لا أوافق	أوافق إلى حد ما	أوافق
1	معاملة الاخرين تجعلني راضي عن نفسي			
2	أشعر بالسعادة لأن حياتي جديرة بأن أعيشها			
3	أشعر ان الاخرين راضيين عني			
4	منذ الصغر وانا اعاني من بعض الامراض المزمنة			
5	أشعر بالسعادة لانني قادر على حل مشاكلي			
6	أشعر ان تخصصي له مستقبل			
7	رغم بذل المجهود لانجاز اعمالي الا اني غير راضي عن نفسي			
8	أشعر انني اعاني من بعض المشكلات النفسية			

9	أشعر ان معظم أصدقائي راضين عني			
10	أشعر باليأس عندما اجد الاخرين غير سعداء			
11	تخصص دراستي له قيمة لكن ليس في بلدي			
12	أشعر انني راضي عن نفسي رغم ضغوط الحياة			
13	منذ صغري والاخرين يتقبلونني			
14	اود الذهاب الى طبيب نفسي لكن الظروف تحول دون ذلك			
15	ليس لدي عزيمة وارادة في ايجاد معنى في الحياة			
16	ما اكون سعيدا عندما اكون راضي عن حياتي			
17	اود ان اغير من تخصص دراستي لان لا قيمة له			
18	منذ فترة واليأس يملأ حياتي			
19	رغم تصرفاتي الجيدة إلا أن الاخرين غير راضين عني			
20	الحب هو الاساس الذي يجعل لحياتي معنى			
21	إقترابي من الله يجعلني راضي عن نفسي			
22	أشعر بالخوف من المستقبل			
23	أشعر ان مستقبلي المادي غير مستقر			
24	أشعر بالراحة عندما اجد الاخرين سعداء			
25	عندما ألتزم بقضاء الشعائر الدينية تكون حياتي ذات قيمة			
26	أشعر ان الله راضي عني			
27	أشعر باليأس يقلل من همتي			

28	رغم ان الاخرين لا يقبلون على نوع دراستي الا اني احبه			
29	بعض اقاربي يعانون من بعض الامراض النفسية			
30	أشعر بالأمان عندما اكون من الاخرين			
31	احاول ان اتصرف بطريقة من خلالها يتقبلني اقاربي			
32	رغم محاولاتي حل مشاكلي الا انني اشعر بعدم الامان			
33	الامور المادية تستدعي اهتمامي اكثر من اي شيئ اخر			
34	لا اشعر بالسعادة رغم اني راضي عن نفسي			
35	اشعر بالقلق لنوع دراستي بغير احترام			
36	اشعر اني اعاني من بعض الاضطرابات النفسية			
37	رغم ان حياتي مليئة بالظغوط الا ان السعادة تلازمني			
38	معنوياتي المرتفعة لها دور في ايجاد معنى في حياتي			
39	اظهر للاخرين اني سعيد ولكني غير كذلك			
40	اشعر بالخوف دون سبب منذ الصغر			
41	منذ فترة وانا اعاني من الارق اثناء النوم			
42	حياتي مليئة بالحزن رغم قلة المشاكل			
43	أرى ان مهنتي في المستقبل لها قيمة			
44	اتعمد ان احسن من افعالي كي يتقبلني الاخرين			
45	الاحباط المتكرر يجعل حياتي بلا معنى			
46	رغم ان الحون لا يفارقني ، الا انني اعمل بجدية			

47	لا اجد صعوبة في حياتي المادية			
48	اشعر بالرضى عن ذاتي لعدم الالتزام بواجباتي الدينية			
49	اشعر ان السعادة الحقيقية لا توجد في حياتي			
50	اشعر بالقلق لعدم اطمئناني على مستقبلي المادي			
51	اشعر بالرضى لانني اعمل بجدية			
52	رغم ان نوع دراستي له قيمة الا اني اشعر بانه غير مريح ماديا			
53	اشعر باليأس سريعا عندما اقع في اي مشكلة			
54	لا اتقبل ذاتي لقصوري في القيام بواجباتي			
55	مهما اربح من اموال الا انني اشعر بالعوز المادي			
56	احاول ان اتصرف بطريقة من خلالها يتقبلني اصدقائي			

الملحق رقم (02)

مقياس القيم التربوية

الملاحق

التعليمات:

1ـ نعرض عليكم مجموعة من العبارات التي قد تعبر عن ارائكم ومواقفكم بطريقة مباشرة ونطلب منكم وضع العلامة (*) امام الخانة الملائمة لاختياركم .

2ـ حاول قراءة العبارات بتمعن قبل الاجابة وتاكد بان ليس هناك اجابة صحيحة واخرى خاطئة بل رأيك وموقفك هو الاجابة المطلوبة.

3ـ المقياس لا يهتم تماما بهويتك (معرفة الاسم واللقب ولا اية معلومات خاصة بك) ولا يستعمل نتائجه الا لأهداف علمية ، لذلك فانك لن تجد اي حرج في التعبير الصادق والتلقائي والموضوعي عن رايك وموقفك .

م	العبارة	مرتفعة جدا	مرتفعة	متوسطة	منخفضة
1	ايماني باركان الايمان يجعلني متسامحا مع الافراد الذين اتعامل معهم				
2	اقتدي بسيرة الرسول (ص) في التفاعل مع الاخرين				
3	اخافظ على اداء الصلوات في وقتها				
4	احب اسرتي ان تخرج الزكاة				
5	اصوم شهر رمضان المبارك				
6	اتوكل على الله سبحانه وتعالى في كل اعمالي				
7	اومن بفريضة الجهاد في سبيل الله				

8	احرص على الامر بالمعروف والنهي عن المنكر				
9	اعتمد على مبدا الشورى في حل المشكلات التي تواجهني				
10	اومن بان العقل وتجريب الحواس طرائق للحصول على معارف الطبيعة				
11	انتهج مبدا الرحمة في التعامل مع الاخرين				
12	ابر بوالدي دائما				
13	اسعى الى توسيع ميراث والدي وفق الشريعة الاسلامية				
14	احرص على صلة الرحم				
15	اومن بان القران الكريم هو المصدر الاساسي للتشريع في حياة المسلم				
16	احرص ان اكسب مالا حلالا في كل اعمالي				
17	اومن بان العلم مسخر لخدمة الانسان				
18	اومن بان الوحي مصدر للحصول على معارف غيبية				
19	اومن بان العلم تفسير نسبي لظواهر الحياة المختلفة				
20	اعطف على صغار السن				
21	احترم كبار السن				

22	اومن بان الدين في نصوصه الاساسية فحص عن حقيقة مطلقة				
23	اومن بان فطرة الله وخلقه غير قابل للتحويل والتبديل				
24	اعمل مع فريق تطوعي لصيانة ابنية الثانوية ومرافقها				
25	امراس العدل في تعاملي مع الاخرين في المجتمع				
26	اتواضع في تعاملي مع الاخرين				
27	اقول الحق ولا اتنازل عليه				
28	اقدر قيمة المساواة بين الناس في المعاملة وفقا للقييم العربية والاسلامية				
29	اعامل الجار بصورة حسنة				
30	احرص على عدم الغش غير المسلمين				
31	استمع الى حديث الاخرين بادب				
32	اطبق مبدا العفو عند المقدرة				
33	اشارك الناس افراحهم واحزانهم				
34	احرص على مقابلة الاخرين				
35	اهتم بمساعدة اصدقائي عند الحاجة				
36	اتقبل اراء الاخرين واناقشهم بموضوعية				

37	اهتم بمساعدة ركاب الحافلة عند تعرضهم لحادث سير				
38	اهتم بالتفاعل مع الناس وبناء صداقات جديدة				
39	احارب تعاطي المخدرات في الجتمع				
40	احترم العمل المثمر والمنتج				
41	استثمر الوقت بشكل منتج				
42	افضل عند اختيار شريك (ة) الحياة ان يكون من اسرة غنية				
43	احرص على اعطاء الناس حقوقهم				
44	احافظ على املاك الاخرين دائما				
45	احب دائما الاستماع الى اخبار التموين والتجارة				
46	اعرض ان ادفع مبلغا من المال لانال وظيفتي بعد التخرج				
47	احرص على تشغيل راس مال لدى مشاريع تفيد المجتع				
48	ابتعد عن الاسراف والتبذير في كل امور الحياة				
49	اراعي عند اختيار اصدقائي ان ينتمو الى طبقات اقتصادية عالية				
50	اعمل ان يكون انتاجي اكثر من استهلاكي				
51	اميل الى قراءة المجلات التي تعالج المشكلات المالية				
52	احرص على التناسق في اختيار الوان ملابسي				

53	احافظ على نظافة ملابسي وجسدي				
54	احرص على لياقتي البدنية بممارسة الرياضة				
55	احرص على سلامة صحتي النفسية والجسدية				
56	احافظ على نظافة البيئة باستمرار				
57	اوافق على استخدام الزينة في الاعياد والمناسبات				
58	اهتم بزراعة الاشجار في حديقة المنزل				
59	اهتم بنظافة المنزل وترتيب الاثاث				
60	اشجع زراعة الاشجار في الشوارع العامة				
61	استمتع بقراءة القصائد الشعرية التي تتميز بالوزن والثقافة				
62	اهتم اذا اتيحت لي الفرصة بزيارة المقبرة				
63	اتعاون مع شركة نظافة الثانوية لاضفاء المنظر الجميل				

الملحق رقم (03)

الخصائص السيكومترية للمقاييس

مخرجات برنامج SPSS.26

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,747	118

Statistiques descriptives

	N	Minimum	Maximum	Moyenne	Ecart type
النفسية	60	56,00	168,00	111,6833	36,82505
N valide (liste)	60				

Statistiques descriptives

	N	Minimum	Maximum	Somme	Moyenne		Ecart type
	Statistiques	Statistiques	Statistiques	Statistiques	Statistiques	Erreur standard	Statistiques
النفسية	60	56,00	168,00	6701,00	111,6833	4,75409	36,82505
الجنس	60	1	2	90	1,50	,065	,504
N valide (liste)	60						

Statistiques de groupe

	الجنس	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
النفسية	ذكر	30	79,2333	15,74951	2,87545
	انثى	30	144,1333	18,22793	3,32795

Statistiques descriptives

	N	Minimum	Maximum	Somme	Moyenne		Ecart type
	Statistiques	Statistiques	Statistiques	Statistiques	Statistiques	Erreur standard	Statistiques
الجنس	60	1	2	90	1,50	,065	,504
التربوية	60	70,00	248,00	11754,00	195,9000	6,46773	50,09878
N valide (liste)	60						

Statistiques de groupe

	الجنس	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
التربوية	ذكر	30	237,6000	10,80740	1,97315
	انثى	30	154,2000	37,30711	6,81132

Mesures symétriques

		Valeur	Signification approximative
Nominal par Nominal	Phi	6,481	,043
	V de Cramer	,935	,043
N d'observations valides		60	

Statistiques de groupe

	الجنس	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
التربوية	ذكر	30	237,6000	10,80740	1,97315
	انثى	30	154,2000	37,30711	6,81132

Test des échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances					
		F	Sig.	T	ddl	Sig. (bilatéral)	Différence mo
التربوية	Hypothèse de variances égales	31,796	,000	11,761	58	,000	83,
	Hypothèse de variances inégales			11,761	33,833	,000	83,